

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

"أثر التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور الإعلامي -
دراسة ميدانية على عينة من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية"

إعداد: أبرار خالد المري

الرقم الأكاديمي: 222001719

إشراف:

د. توفيق عمري

المخلص:

يُعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز نتائج التحول الرقمي، حيث أصبح عنصر مهم في جميع المجالات، مما يطرح تساؤل عما إذا كان لهذا الانتشار السريع والتعرض المستمر أثر على سلوك الجمهور الإعلامي، ومن هنا أتت هذه الدراسة لقياس أثر التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور السعودي بشكل خاص، حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة دوافع استخدام الجمهور السعودي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والاشباعات المرجوة، وما يصاحبه من تأثير على السلوك، ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان الكترونية، وزعت على عينة عشوائية، تضمنت 132 مبحوث من مختلف محافظات المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في تحليل نتائج الدراسة، والذي يتميز بدقته في وصف وتحليل الظاهرة القائمة على أثر السلوك.

حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها:

- أثبتت هذه الدراسة وجود ارتباط وثيق بين التعرض المفرط وتراجع مهارات البحث اليدوي، والتفكير النقدي، والاعتماد على الذات.
- أثبتت النتائج بأن الجمهور السعودي يتفاعل مع المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي بشكل يومي.
- أظهرت النتائج معدلات ثقة عالية بالذكاء الاصطناعي لدى الجمهور عند البحث عن المعلومات، وإنجاز المهام، والاستشارات الطبية.

وتقترح الدراسة مجموعة من التوصيات والحلول، ومن أبرزها:

- زيادة الدراسات العربية حول الذكاء الاصطناعي، وطرق استهلاكه، وأثره على الجمهور الإعلامي.
- اجراء دراسات تقيس الأثر النفسي للتعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على الجمهور الإعلامي، والكشف عن عواقب ذلك.
- زيادة الوعي بمخاطر الآلة، والذكاء الاصطناعي، وما يترتب عليه من أثر سلبي على الصعيد النفسي والجسدي للمستخدم.

Abstract:

Artificial Intelligence (AI) stands as one of the most prominent outcomes of digital transformation, becoming an integral element across all fields. This raises critical questions regarding whether its rapid proliferation and continuous exposure have influenced the behavior of media audiences. Accordingly, this study was conducted to measure the impact of overexposure to AI on the behavior of the Saudi public. The study aimed to identify the motivations behind the Saudi public's use of AI applications, the sought gratifications, and the subsequent behavioral effects. To achieve these objectives, the study employed a digital questionnaire distributed to a random sample of 132 respondents from various regions across the Kingdom of Saudi Arabia. The research adopted a descriptive-analytical approach to analyze the findings, a method characterized by its precision in describing and analyzing phenomena based on behavioral impact.

The study reached a set of results, including:

- The study established a strong correlation between overexposure and a decline in manual research skills, critical thinking, and self-reliance.
- The findings indicated that the Saudi public interacts with AI-generated content daily and has reached a point where they can no longer distinguish between authentic and AI-generated content.
- The results revealed high levels of trust in AI among the public when searching for information, completing tasks, and seeking medical consultations.

The study proposes several recommendations and solutions, most notably:

- Increasing Arabic-language scholarly research on Artificial Intelligence, its consumption patterns, and its impact on media audiences.
- Conducting further studies to measure the psychological impact of AI overexposure on media audiences and uncovering the potential consequences.

- Raising awareness about the risks of machines and artificial intelligence, and their potential negative impact on users' mental and physical well-being.

Keywords: Artificial Intelligence, Media Exposure, Human Behavior.

المحتويات

7	مقدمة:
9	الإطار المنهجي
10	أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:
10	1-1 الإشكالية:
10	2-1 تساؤلات الدراسة:
11	3-1 فرضيات البحث:
11	4-1 أسباب اختيار الموضوع:
12	5-1 أهمية الدراسة:
12	6-1 أهداف الدراسة:
12	7-1 تحديد المفاهيم:
14	8-1 الدراسات السابقة:
23	9-1 المقاربة النظرية للدراسة:
25	10-1 إسقاط النظرية على الدراسة:
25	11-1 منهج ونوع الدراسة:
26	12-1 عينة الدراسة:
26	13-1 أدوات جمع البيانات:
26	14-1 مجالات الدراسة:
28	الإطار النظري
29	تمهيد:
30	ثانياً: الإطار النظري:
30	1-2 مفهوم الذكاء الاصطناعي:

31	2-2 نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:
33	3-2 روبوتات الدردشة:
34	Humain Chat 4-2:
34	5-2 مخاطر الذكاء الاصطناعي:
36	الإطار الميداني
37	تمهيد:
38	ثالثاً: الإطار الميداني:
38	1-3 تحليل الدراسة وتفرغ البيانات:
75	2-3 النتائج العامة للدراسة:
75	3-3 النتائج العامة في ضوء الفرضيات:
77	الخاتمة
78	خاتمة:
78	آفاق الدراسة:
79	المراجع
80	المراجع
82	References
84	الملاحق

مقدمة:

في ظل التحولات الرقمية وخروج العالم من بوابة العصر التقليدي إلى بوابة العصر الرقمي الحديث، تحول الجمهور من مجرد متلقي سلبي منعزل إلى جمهور متفاعل، نشط اجتماعيًا، يشارك تجاربه وآراءه مع العالم الخارجي من غرفة معيشته، كما أصبح من السهل البحث، والحصول على المعلومات، ونقل الأخبار لحظة وقوعها، مما أحدث نقله في مجال الإعلام خاصة، فأصبحت المرونة والسرعة هي شعاره الأول، بل وأصبح الجمهور قادر على لعب دور فعال، والمشاركة في نقل الأخبار، ولم يقتصر الأمر فقط على مجال الإعلام، فالتحولات الرقمية استطاعت أن تصل لجميع المجالات بما فيها المجال الطبي وغيره.

في عام 2019 ظهرت جائحة كورونا، التي تسببت في تغير سير العالم أجمع، بما في ذلك العالم الرقمي، حيث صُب اعتماد الجميع على الوسائل الرقمية مما دفع الشركات، والمؤسسات، والمجتمعات، وحتى الأفراد، بالنظر مجددًا في سياستهم وطبيعة عملهم، ومحاولة التغير لما يتناسب مع طبيعة الأوضاع ويخدم الجمهور، فقد انتقل العالم للتواصل عن بعد، مولدًا حقبة جديدة من الابتكارات والتطورات التي نشهدها إلى يومنا الحالي، ولعل من ضمن هذه الابتكارات التي تعززت هو الذكاء الاصطناعي التوليدي Artificial Intelligence أو ما يعرف بالـ AI، حيث تم ابتكار روبوتات الدردشة، مثل ChatGPT، Gemini، DeepSeek، وغيرها، التي تعمل كمساعد شخصي للجمهور، والتي قامت بدورها بإنشاء علاقة وطيدة بينها وبين الإنسان، مما أحدث تغيير في سلوكه العاطفي والاجتماعي، كما وامتدت خدماته ليصبح الوسيلة الأولى في البحث واتخاذ القرارات.

أصبح الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من الحياة الرقمية، حيث يتعرض الجمهور لمحتوى الذكاء الاصطناعي بشكل يومي حتى أصبح لا يستطيع التمييز بين المحتوى الواقعي والمحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي، كما وأصبح الجمهور لا يستطيع الاستغناء عن خدماته، لما يوفره لهم من جهد ووقت أقل، فتجد الجمهور أصبح يُشركه في جُلِّ أموره، ويستشير في قراراته الشخصية، والاجتماعية، والطبية أحيانًا، مسببًا تراجع في الاعتماد على الذات، والتفكير النقدي، والمهارات الاجتماعية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لقياس مدى تأثير التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور الإعلامي، خاصة في المملكة العربية السعودية.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى 3 فصول رئيسية، وهي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي، الذي يتناول الإشكالية، وتساؤلات البحث، وفرضياته، وأسباب اختيارنا للموضوع، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات التي تم التطرق إليها، والدراسات السابقة التي تدعم هذه الدراسة، والمقاربة النظرية للدراسة، ومنهج ونوع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وأخيرًا مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري، الذي يتناول مفهوم الذكاء الاصطناعي، ونشأته، ومخاطره، بالإضافة إلى مفهوم روبوتات الدردشة، وHumain Chat.

الفصل الثالث: الإطار الميداني، والذي تمثل في تحليل استمارة الاستبيان الإلكترونية، واستخلاص نتائج الدراسة.

أولاً:

الإطار المنهجي

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

1-1 الإشكالية:

في ظل التحولات الرقمية، برز الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence - AI) بوصفه أحد أهم مخرجات الثورة التقنية والتحول الرقمي، حيث تمتد جذوره حين اقترح بعض العلماء نموذجاً للخلايا العصبية الاصطناعية في أربعينات القرن العشرين، إلى خمسينات القرن العشرين حين أثار العالم البريطاني آلان تورنج (Alan Turing) التساؤلات حول قدرة الآلة على التفكير (SDAIA، 2026)، ومن هذا المنطلق كان للذكاء الاصطناعي دور محوري في تحسين جودة الحياة البشرية، من حيث الكفاءة، وتعزيز الإنتاجية، والحصول على المعرفة، وتقليل الوقت والجهد. إلا أن هذا التوسع المعرفي غير المسبوق، حول الذكاء الاصطناعي من مجرد أداة تقنية إلى صديق موثوق، أو معالج نفسي أحياناً، مما أثار تساؤلات متزايدة حول انعكاساته النفسية والاجتماعية والادراكية على الجمهور الإعلامي، فقد لوحظت أنماط من التعلق العاطفي المفرط، والاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات المصيرية والطبية أحياناً، إلى جانب مؤشرات تدل على تراجع بعض مهارات التفاعل الاجتماعية والادراكية، والتفكير النقدي، ودخول الدماغ في حالة تسمى بالتعفن الدماغي (oxford, 2024)

وعلى الرغم أنه قد تفتقر هذه الظاهرة إلى أدلة سريرية، إلا أن الأدلة القصصية الناشئة في وسائل الإعلام المختلفة تثير القلق، وقد أكدت الصحف وبعض الدراسات بأن انغماس الجمهور الإعلامي في التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي أدى إلى اضطرابات نفسية واجتماعية وتضخيم الأوهام البشرية كما وزادت معدلات الاعتمادية على الآلة، مما فتح باب التساؤلات عن كيفية هذا التأثير ومداه، وما إن كانت هذه الاضطرابات تشمل الجمهور السعودي أيضاً؟

ومن هنا جاء موضوع دراستنا وتساؤلنا الرئيسي:

ما مدى تأثير التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور السعودي؟

1-2 تساؤلات الدراسة:

- ماهي الدوافع التي تدفع الجمهور السعودي لاستخدام الذكاء الاصطناعي؟

- ما مدى ارتباط الجمهور السعودي بالذكاء الاصطناعي؟
- ما هي الاشباكات المرجوة من استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الجمهور السعودي؟
- كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في التأثير على سلوك الجمهور السعودي؟
- ما مدى اعتماد الجمهور السعودي على الذكاء الاصطناعي؟

1-3 فرضيات البحث:

- يستخدم الجمهور السعودي الذكاء الاصطناعي لدوافع نفسية، أو عاطفية، أو اجتماعية، أو أكاديمية.
- يتعرض الجمهور السعودي للمحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي بشكل يومي، مما يعزز وجود رابطة وثيقة.
- يبحث الجمهور السعودي على بيئة سريعة في تقديم المعلومة وتلبية احتياجاتهم.
- يرتبط الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي بانخفاض مهارات التفكير النقدي، ومهارات التواصل، وزيادة الاعتمادية، والعزلة الاجتماعية، لدى الجمهور السعودي.
- يعتمد الجمهور السعودي على الذكاء الاصطناعي في شؤونهم الأكاديمية، والاجتماعية، والشخصية، والطبية.

1-4 أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الاهتمام العلمي بمجال الذكاء الاصطناعي وذلك لما يربطه بتخصص الإعلام الرقمي.
- انتشار هذا الموضوع في محيطي، وانغماس الجميع في خدمات الذكاء الاصطناعي، مما ولّد الفضول لمعرفة ما يترتب على هذا الاستخدام.
- حديث الصحف ووسائل الإعلام عن ظاهرة ذهان الذكاء الاصطناعي، وما أحدثته من حوادث وخيمة.

أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات المحلية حول موضوع أثر التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور السعودي.
- أهمية معرفة تبعات هذا التعرض وطرق الوقاية منه.
- دمج الذكاء الاصطناعي في المجتمع، مما عزز فرص التعرض له، واحتمالية التأثير على سلوك الجمهور السعودي.

5-1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي ودمجه في جميع المجالات، بدءًا من مجال الإعلام مرورًا بمجال الطب والمجالات الأخرى، حتى أصبح المسيطر الأول على العالم الرقمي، وبما أنه يحمل ذات الأهمية في الوسط العربي، ظهرت هذه الدراسة للكشف عن حقيقة هذا التعرض، وما إن كان له تأثير على سلوك المستخدم، خصوصًا الجمهور السعودي.

6-1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن أثر التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور السعودي.
- معرفة دوافع استخدام الجمهور السعودي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- معرفة الاشباكات المرجوة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الجمهور السعودي.

7-1 تحديد المفاهيم:

الذكاء الاصطناعي:

صُعِبَ تعريف الذكاء الاصطناعي، وتعددت مفاهيمه، وقد ذُكر في مصادر عدة، ولعل أبرزها كتاب Artificial Intelligence – A Modern Approach للمؤلفين (Russell & Norvig, 2010)، حيث قسما الذكاء الاصطناعي إلى بُعدين، الأول يستهدف عمليات التفكير والاستدلال، والآخر يستهدف السلوك، وهو ما نستهدفه نحن أيضًا في دراستنا هذه، حيث إن بعد السلوك بدوره ينقسم إلى جانبين، وهما:

1. التفكير الإنساني:

- "الجهود الجديدة والمثيرة لجعل أجهزة الكمبيوتر تُفكر... آلات ذات عقول، بالمعنى الكامل والحرفي." (Haugeland, 1985)
- "أتمتة الأنشطة التي نربطها بالتفكير البشري، مثل اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتعلم." (Bellman, 1978)

2. التصرف الإنساني:

- "فن ابتكار آلات تؤدي وظائف تتطلب ذكاءً عندما يؤديها البشر." (Kurzweil, 1990)
- "دراسة كيفية جعل الحواسيب تقوم بأشياء يتفوق فيها البشر -حاليًا- بشكل أفضل." (Rich & Knight, 1991)

أو كما عرفتة NASA بأنه:

- "أنظمة الكمبيوتر التي يمكنها أداء مهام معقدة يقوم بها الإنسان عادةً، كالتفكير، واتخاذ القرارات، والإبداع، وما إلى ذلك." (May, 2024)
- "نظام اصطناعي مصمم للتصرف بعقلانية، بما في ذلك وكيل برمجيات ذكي أو روبوت مجسد يحقق الأهداف باستخدام الإدراك، والتخطيط، والاستدلال، والتعلم، والتواصل، واتخاذ القرارات، والتصرف." (May, 2024)

التعرض الإعلامي:

التعرض الإعلامي هو محورنا الثاني في هذا البحث، حيث يجب التطرق له نظرًا لارتباطه بالذكاء الاصطناعي، فعرفه المركز العربي للبحوث بأنه:

- "هو عملية استقبال الجمهور للوسيلة الاتصالية أو الرسائل الاتصالية عن طريق قراءة رموزها المطبوعة أو مشاهدة رموزها المرئية أو الاستماع إلى رموزها المسموعة، وفك تلك الرموز، وإدراك وفهم ما تحمله من معلومات." (شليبي، 1989)

كما وُذِّكرت تعاريف أخرى للتعرض الإعلامي، منها:

- "هو فعل استهلاك محتوى إعلامي معين من طرف فرد من أفراد الجمهور، وقد يكون هذا التعرض مخطط له، أو غير ذلك، والتعرض قد ينطوي على عملية التعلم، والتي تستدعي جهداً فكرياً من خلال آليتي التمثيل الصاعد والتمثيل النازل، من خلال الفرد المستهلك أو قد لا ينطوي على ذلك." (بومعيزة، 2006)
- "هو عملية وصول المعلومات من مصادر الإعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة." (ديلفير و روكيتش، 2002)

السلوك البشري:

- يُعد السلوك البشري المحور الثالث في بحثنا، وهو أحد أهم الركائز في كل بحث يراقب سلوك البشر، ويقيس العوامل المؤثرة عليهم، ورغم ذلك قد يواجه الكثير من الباحثين والعلماء صعوبة في تعريفه، وهنا سنذكر بعضاً من تعريفاته:
- "هو أي أنشطة ينتجها الكائن الحي استجابةً لمحفزات خارجية أو داخلية، بما في ذلك الأنشطة التي يمكن ملاحظتها بشكل موضوعي، والأنشطة التي يمكن ملاحظتها بالاستبطان والعمليات غير الواعية، بشكل أكثر تقييداً." (فياض، 2024)
- "هو مجموع النشاط النفسي والجسمي والحركي والفسولوجي واللفظي الذي يصدر عن الإنسان وهو يتعامل مع بيئته ويتفاعل معها." (فياض، 2024)
- "يشير إلى أي فعل يقوم به الشخص يمكن ملاحظته، ويشمل ذلك الحركات الجسدية، والكلمات المنطوقة، وتعبيرات الوجه، والعادات، والتفاعلات الاجتماعية." (Pedersen, 2025/2026)

1-8 الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

ذكر (Pentina, Hancock, & Xie, 2023) في دراستهم بعنوان (Exploring relationship (development with social chatbots: A mixed-method study of Replika بتاريخ 2023، تطور العلاقة بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال تطبيقات الدردشة، مثل Replika، حيث انتهجت الدراسة منهج التثليث، وهو منهج يجمع بين الأساليب النوعية والكمية، وقامت الدراسة على ثلاث دراسات رئيسية:

1. أجريت مقابلة على 14 مبحوث لدراسة مدى ارتباطهم ببربوت الدردشة Replika، وأظهرت النتائج أن المستخدمين يؤكدون على تشابهها بالإنسان، والبعض انخرط في التفاعل معها، حتى كون ترابط عاطفي، وللبيعض الآخر تحول إلى تعلق.

2. تم اختيار 65 طالب من جامعة Midwestern، حيث طلب منهم تنزيل Replika، واستخدامه بشكل مكثف لمدة أسبوعين، وبعد ذلك 62 منهم كانوا مؤهلين لحل الاستبيان الإلكتروني، وقد أشارت النتائج إلى أن زيادة كثافة التفاعل الاجتماعي القائم على الذكاء الاصطناعي، حتى خلال فترة زمنية قصيرة، يمكن أن يؤدي إلى تطوير ارتباط بالتطبيق، كما هو الحال في التفاعلات البشرية.

3. تم اختيار 131 مستخدماً نشطاً لـ Replika، لحل الاستبيان الإلكتروني، في حين 8 منهم لم يكونوا مؤهلين، أكدت نتائج هذه الدراسة ما استنتجته الدراسة الثانية، وأضافت أن المستخدمين الأكثر تقدماً كانوا يعانون من الشعور بالوحدة.

دعمت هذه الدراسة البحث في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإنسان وروبوتات الدردشة، وما يخلف التعرض المفرط لها على المستخدم، حيث أكدت على وجود رابطة بين التعرض المفرط والاعتماد العاطفي لدى الجمهور، مما يؤثر في السلوك.

الدراسة الثانية:

تناول (Ho, Hu, Goh, Pragasam, & Hartanto, 2026) في دراستهم بعنوان (How Consistent Friendlike Conversation with AI Companions Influences Our Attitudes and Perceptions Toward AI: An Exploratory Experiment) بتاريخ

2026، كيف تؤثر 5 أيام من التفاعلات الودية والاجتماعية مع روبوت دردشة مولد بالذكاء الاصطناعي مقارنة بتدوين اليوميات، على تغيير المواقف والتصورات تجاه الذكاء الاصطناعي، تم طرح 52 مشارك تحت التجربة، حيث طلب منهم استخدام ChatGPT كصديق، وكتابة يومياتهم في تطبيق Word Document، حيث استغرقت التجربة أسبوعين، وتسجيل مواقفهم تجاه الذكاء الاصطناعي، وثقتهم، وتعاطفهم، واعتماديتهم وغيرها من العوامل، وأشارت النتائج إلى أن التفاعل الودي والمستمر مع روبوتات الدردشة عزز من إدراك المستخدمين لمدى واقعيته، كما وزاد من تعاطفهم معها، مما يؤدي إلى تفسيرات توحى بأنها تفهمهم وتدعمهم، فضلاً عن الشعور بالاهتمام بمشاعرهم، ورغم ذلك

لا يزالون ينظرون إليها على أنها كيانات منفصلة، بدلاً من إضفاء الصفات البشرية عليها، كما وأشارت النتائج إلى أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على تقدير الشخص لذاته.

ساهمت هذه الدراسة في الكشف عن التفاعلات الودية بين الإنسان وروبوتات الدردشة، وما يتصوره الإنسان أثناء تفاعله مع هذه الروبوتات، وكيف ينظر إلى هذه الروبوتات على أنها كائنات أكثر حيوية، كما وأشارت إلى الآثار السلبية الناتجة عن هذا التعرض المفرط، وهو ما يخدم دراستنا التي تقيس أثر التعرض المفرط على سلوك المستخدم.

الدراسة الثالثة:

تناول (Zhang, Zhao, Hancock, Kraut, & Yang, 2025) في دراستهم بعنوان (**The Rise**

of AI Companions: How Human-Chatbot Relationships Influence Well-

Being) بتاريخ 2025، كيفية ارتباط روبوتات الدردشة الذكية بالصحة النفسية للمستخدمين، حيث جمعت الدراسة بياناتها من منصة Character.AI، وقامت بتحليل بيانات استبيان لـ 1131 مستخدم و4363 جلسة دردشة من 244 مشارك، كما ركزت على ثلاث أبعاد للاستخدام: طبيعة التفاعل، وكثافته، والإفصاح عن الذات.

وكشفت النتائج أن الشعور بالرفقة هو الهدف الرئيسي في استخدام روبوتات الدردشة، حيث أن الذين يفتقرون إلى شبكات اجتماعية قوية في العالم الحقيقي يميلون إلى البحث عن الرفقة عبر برامج الدردشة الآلية، كما وكشفت الدراسة وجود رابطة بين التفاعل المكثف مع روبوتات الدردشة والحالة النفسية للمستخدم، حيث يُظهر المستخدمون الذين يستبدلون التفاعل البشري الحقيقي بعلاقات الذكاء الاصطناعي تراجعاً في حالتهم النفسية، مما يشير إلى آثار نفسية سلبية، لا سيما مع ارتفاع مستوى الإفصاح عن الذات من مشاركة معلومات شخصية أو حساسة، والتي قد تؤدي إلى تفاقم الضيق النفسي، وانخفاض الرضا عن الحياة، وزيادة الشعور بالوحدة.

دعمت هذه الدراسة نظرية البحث القائمة على أن التفاعل المفرط للذكاء الاصطناعي يؤثر على الحالة النفسية للفرد، وأن الدافع الأساسي للمستخدمين هو الدافع العاطفي، وهو ما قد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالوحدة وانخفاض الرضا عن الحياة، ما يوضح بشكل مباشر عن سبب تغير سلوك الجمهور الإعلامي بعد تعرضه المفرط للذكاء الاصطناعي.

الدراسة الرابعة:

هدف (Yang & Oshio, 2025) في دراستهما بعنوان (Using attachment theory to conceptualize and measure the experiences in human-AI relationships) بتاريخ 2025، إلى تطبيق نظرية التعلق لفهم العلاقات بين الإنسان والذكاء الاصطناعي من خلال دراستين تجريبيتين ودراسة رسمية:

1. "هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي دورًا مشابهًا لشخص يُعتمد عليه عاطفيًا؟"، احتوت العينة على 54 مشترك، من خلال استبيان WHOTO الذي يشير إلى "إلى من نلجأ"، وقد أفادت النتائج إلى أن نسبة 77% تتخذ الذكاء الاصطناعي كملاذ آمن a safe haven، ونسبة 75% تتخذه كقاعدة آمنة a secure base، ونسبة 52% يسعون إلى التقارب seeking proximity معه.

2. "تصور التجارب في العلاقات بين الإنسان والذكاء الاصطناعي"، احتوت العينة على 63 مشترك، وتم استخدام مقياس EHARS حيث تم تكييف البنود لقياس العلاقات بين الإنسان والذكاء الاصطناعي من منظور التعلق، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن وصف قلق التعلق تجاه الذكاء الاصطناعي بأنه يتسم بالحاجة المفرطة إلى الطمأنينة العاطفية من الذكاء الاصطناعي، مصحوبًا بالخوف من استجابة غير كافية، في المقابل، يتسم تجنب التعلق تجاه الذكاء الاصطناعي بالعزوف عن التعبير عن الاحتياجات العاطفية له، وعدم الارتياح من التقارب معه، والميل إلى الحفاظ على مسافة عاطفية.

3. "موثوقية وصلاحية مقياس EHARS"، خضع 265 مشاركًا إلى اختبار التحقق من الانتباه (attention check tests) لضمان صحة الإجابات، 242 منهم أجابوا بشكل صحيح، لقياس قلق وتجنب الارتباط مع الذكاء الاصطناعي، ومع البشر، وقياس الثقة والموقف تجاه الذكاء الاصطناعي، وقياس تقدير الذات، وأظهرت النتائج موثوقية مقياس EHARS، وأن القلق تجاه الذكاء الاصطناعي مرتبط بانخفاض تقدير الذات، والتجنب مرتبط بانخفاض الثقة واستخدام أقل للذكاء الاصطناعي، وأن هناك ارتباط جزئي بين أنماط الارتباط مع البشر والذكاء الاصطناعي.

دعمت هذه الدراسة البحث بتطرقها لعلاقة الإنسان بالذكاء الاصطناعي من منظور التعلق، حيث إن التعلق يُعد أثر سلبي للتعرض المفرط للذكاء الاصطناعي.

الدراسة الخامسة:

ذكر (Hudon & Stip, 2025) في دراستهم بعنوان (Delusional Experiences Emerging)

” (From AI Chatbot Interactions or “AI Psychosis”) بتاريخ 2025، ذهان الذكاء

الاصطناعي لفهم كيف يمكن للتفاعل المستمر مع أنظمة الذكاء الاصطناعي أن يُحفز أو يُضخم أو يُعيد تشكيل التجارب الذهنية لدى الأفراد المُعرضين للخطر، من إدراك، ومعتقد، وعاطفة.

وقد قامت هذه الدراسة على إطار تحليلي متكامل يستند إلى أربعة محاور:

- نموذج الضغط والضعف لرسم خريطة لكيفية عمل الذكاء الاصطناعي كعامل ضغط اجتماعي نفسي جديد يتفاعل مع الاستعدادات للإصابة بالذهان.
- التحالف العلاجي الرقمي DTA، لتوصيف الديناميكيات العلائقية التي قد تشابه أو تشوه التفاعلات التقليدية بين المريض والطبيب.
- عمليات الإسناد العقلي، بما في ذلك إضفاء الصفات البشرية على أنظمة الذكاء الاصطناعي.
- امتداد عوامل خطر الذهان الناتج عن الذكاء الاصطناعي بالاضطرابات الذهنية التقليدية.

وعليه توصلت الدراسة إلى بعض النتائج والحلول ومنها:

1. إنشاء برامج بحث تجريبية مصممة خصيصًا لاختبار فرضية الذهان الناتج عن الذكاء الاصطناعي.
2. دمج الظواهر الرقمية في الممارسة السريرية.
3. التعاون بين الباحثين والمطورين لدمج ضمانات تصميمية مستندة إلى أسس علاجية في أنظمة التعلم الآلي وبرامج الدردشة الآلية.
4. الحاجة إلى أطر أخلاقية وحكومية خاصة بمخاطر الصحة النفسية في الذكاء الاصطناعي.

ساعدتنا هذه الدراسة في الكشف عن مفهوم ذهان الذكاء الاصطناعي، وتناولت جميع أبعاد المفهوم بدءًا بمخاطره وانتهاءً بالحلول التي قد تحد من تفاقم هذه الظاهرة، وهو ظاهرة تنتج على المدى البعيد من التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي.

الدراسة السادسة:

تناولت الدكتورة رانيا محمد عبد المقصود محمد في دراستها بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي في توجيه سلوك مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي" عام 2023، التعرف على دور الذكاء الاصطناعي بوصفه موجه لسلوك مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، وذلك في ضوء التحديات التي تواجه أصحاب المنصات الإلكترونية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمخاطر الناجمة عنه. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانة بنظريتين هما: نظرية الواقع الافتراضي لجان بودريار، ونظرية انتشار المبتكرات أو الأفكار المستحدثة.

طبقت الدراسة على 400 مبحوث، وذلك عن طريقة استمارة استبيان إلكترونية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

تبين أن جذب مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم، بالتعليق على المنشورات التي تقترحها المنصات الإلكترونية بالعبارات، أو بالإيموجي، وعدم اكتفائهم بالإعجاب أو عدم الإعجاب بها هو من أهم مظاهر تداعيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي على توجيه سلوكيات مستخدمي المنصات الإلكترونية. (محمد د.، 2023)

وقد خدمت هذه الدراسة البحث في توضيح أثر الذكاء الاصطناعي على سلوك المستخدمين، والمدى الذي قد يصل إليه هذا التأثير، بوصفه الموجه للسلوك.

الدراسة السابعة:

تناولت (المطيري، 2024) في دراستها بعنوان "مدى استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية" عام 2024، روبوتات الدردشة التفاعلية، وعلاقتها بمجال التعليم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية بسيطة تكونت من 39 عضو من أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات المملكة العربية السعودية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين وظفوا روبوتات الدردشة التفاعلية موافقون بدرجة (عالية) على أهمية تفعيل روبوتات الدردشة التفاعلية في العملية التعليمية؛ حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (2.58) من أصل (3) درجات، أما نتيجة الإجابة على السؤال الثاني فقد توصلت إلى صعوبة التعامل مع تقنية روبوتات الدردشة التفاعلية لدى البعض من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وعدم توفر الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس، ومقاومة التغيير والخوف من قبل الطلبة.

كما تم تقديم بعض التوصيات ومن أبرزها عقد دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية، توزيع الأعباء ومنح أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون روبوتات الدردشة التفاعلية وقت كافي للتطبيق ولإعداد، وتبصير الطلاب بأهمية دمج التقنية في التعليم ومنها استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية¹.

وسعت هذه الدراسة مجال البحث فيما يخص برؤوتات الدردشة، وأوضحت تأثيرهم في مجال التعليم، خصوصاً في المملكة العربية السعودية.

الدراسة الثامنة:

ذكر (براك و بوخريص، 2024) في دراستهم بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية"، بتاريخ 2024، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية، وتأثيرها على التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلبة وكيفية تعزيز كفاءتهم، ويرجع ذلك استناداً إلى استبيان تم إجراؤه على 50 طالباً في جامعة الشهيد العربي التبسي - بتبسة، حيث تشير النتائج إلى أن الطلبة يرون في تلك التقنيات فرصاً لتحسين تواصلهم وزيادة إنتاجيتهم.

وقد قدمت الدراسة توصيات، لعل من أبرزها:

- يتعين على الجامعات والمؤسسات التعليمية توجيه الجهود نحو تعزيز وعي الطلبة وتدريبهم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بفعالية.

¹ مدى استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، وجدان بنت عبدالرحمن بن زكي المطيري، 2024.

- مراعاة الجوانب الأخلاقية المتصلة بتلك التطبيقات وضرورة وضع إطار أخلاقي لتوجيه البحث وحماية المشاركين.

كما يظهر البحث أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدرًا مهمًا لتحسين الأداء وتعزيز التواصل وتبادل المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية، وعلى الرغم من هذه التحديات المرتبطة بهذه التقنية، إلا أنها تعتبر فرصة لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وتفاعلية.

ساعدت هذه الدراسة البحث في الكشف عن أثر الذكاء الاصطناعي على مستخدميه، كما وتناول آراء المستخدمين حول الذكاء الاصطناعي، وهو ما عزز بنوده.

الدراسة التاسعة:

تناولت د. منية إسحاق إبراهيم محمد في دراستها بعنوان "تحولات ممارسات تدقيق المعلومات من التحقق اليدوي إلى استخدام الذكاء الاصطناعي - دراسة حالة قسم تدقيق المعلومات بالمصري اليوم" بتاريخ 2026، ممارسات قسم تدقيق المعلومات بجريدة المصري اليوم، بهدف فهم الاستراتيجيات والتقنيات المطبقة للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات في ظل انتشار المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي والمعلومات المضللة، حيث يهدف البحث إلى الإجابة عن عدة تساؤلات رئيسية (محمد د.، 2026):

- كيف يواجه قسم تدقيق المعلومات بجريدة المصري اليوم التحديات الجديدة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي في عملية التحقق من الحقائق؟
- ما هي الأدوات والمنهجيات المستخدمة في هذه العملية؟
- ما هو تأثير التقنيات المعدة على الذكاء الاصطناعي على كفاءة وفعالية عمليات التدقيق؟

اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع مدققي المعلومات في قسم تدقيق المعلومات وصحافة البيانات بجريدة المصري اليوم، لفهم وجهات نظرهم وتجاربهم العملية، بالإضافة إلى ذلك، يتم استعراض ومناقشة عينة من المواد الإخبارية التي خضعت لعمليات تدقيق المعلومات، وتقييم مدى استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي في هذه العمليات.

كشفت نتائج الدراسة عن استراتيجيات مبتكرة يتبعها مدققو معلومات عينة الدراسة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي، مثل تطوير مهارات جديدة في التعرف على المحتوى المزيف والمعدل، واستخدام أدوات التحقق الآلي المدعومة بالذكاء الاصطناعي وأبرزت النتائج أهمية الاعتماد على العنصر البشري في عمليات تدقيق المعلومات والتحقق منها، كما تسلط الضوء على التحديات المستمرة التي تواجه المؤسسات العالمية في مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة والحاجة إلى استثمارات مستمرة في تدريب الكوادر وتحديث البنية التحتية.

عززت هذه الدراسة البحث في الكشف عن آلية التحقق من المحتوى الرقمي من غرف التدقيق، حيث إنه انتشر في الآونة الأخيرة أن الجمهور الإعلامي أصبح لا يميز بين المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي والواقع، مما يخلق لهم نوع من الشعور بعدم الثقة، وهو ما قد يسبب تأثير سلبي على سلوكهم.

الدراسة العاشرة:

هدف (Shahghasemi, 2025) في دراسته بعنوان "AI; A Human Future" بتاريخ 2025، إلى تقييم دور الذكاء الاصطناعي في المجتمع البشري تقييماً نقدياً، مع التركيز بشكل خاص على المخاوف من تجاوزه للتحكم البشري والقدرة على العمل، حيث تسعى هذه الدراسة إلى إثبات أنه على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي أداة قوية، إلا أنه يفتقر إلى الاستقلالية، والقدرة على تعزيز الذات، والقصدية، مما يجعل من غير المرجح أن يحل محل عملية صنع القرار البشري، بالإضافة إلى ذلك، تتناول الورقة البحثية التطورات التكنولوجية التاريخية، موضحة كيف تكيف البشر دائماً مع الابتكارات الجديدة وتحكموا بها.

اعتمدت الدراسة على منهجية المقارنة التاريخية، حيث تتبعت تطور تقنيات الحوسبة من أنظمة العد المبكرة إلى الحوسبة الكمومية، كما تتضمن هذه الدراسة تحليلاً فلسفياً من خلال أعمال هوبرت دريفوس، وجون سيرل، ومايكل توماسيلو، لتقييم قصور الذكاء الاصطناعي في محاكاة الإدراك البشري.

وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من التطورات السريعة للذكاء الاصطناعي، إلا أنه لا يزال يعتمد بشكل أساسي على المدخلات البشرية، ويفتقر إلى الفهم الحقيقي، وغير قادر على التحسين الذاتي المستقل، حيث يُظهر المسار التاريخي للتقدم التكنولوجي أنه في حين أن التقنيات الجديدة قادرة على إحداث تغييرات جذرية في المجتمعات، إلا أن البشر قد تكييفوا باستمرار وحافظوا على سيطرتهم، كما

وتعزز الانتقادات الفلسفية للذكاء الاصطناعي الحجة القائلة بأن الذكاء ليس مجرد عملية حسابية، بل هو متجذر بعمق في التجسيد، والحدس، والقصدية المشتركة، وهي صفات يفترض إليها الذكاء الاصطناعي.

أوضحت هذه الدراسة حقيقة الذكاء الاصطناعي، والفروق الكامنة بينه وبين الإنسان، لتثبت أن الذكاء الاصطناعي لا يستطيع أن يحل محل الإنسان.

1-9 المقاربة النظرية للدراسة:

نظرية الاستخدامات والاشباعات:

هي نظرية تواصلية تفترض أن مستخدمي وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية التواصل، حيث تقترح بأن المستخدمين سيختارون الشكل والمصدر الإعلامي الأنسب لهم، بافتراض أن المستخدمين يتحكمون بشكل كامل في خياراتهم الإعلامية بناءً على احتياجاتهم وأهدافهم الفردية. وتُسلط النظرية الضوء على المنافسة بين المؤسسات الإعلامية لجذب الجماهير والاحتفاظ بهم من خلال تلبية احتياجاتهم المتنوعة، مما يدفع الابتكار والتنوع في المحتوى الإعلامي. (Ungvarsky & Janine, 2020)

نشأة النظرية:

اهتم الباحثون بالترابط بين وسائل الإعلام والمستهلكين منذ عشرينيات القرن الماضي، حيث أدى هذا الاهتمام إلى بناء دراسات أدت إلى تطوير نظرية الاستخدامات والاشباعات عام 1974، وقد طرح هذا المفهوم لأول مرة عالم الاتصالات والاجتماع الأمريكي Elihu Katz، حيث اقترح أن مستخدمي وسائل الإعلام هم من يتحكمون في التفاعل بين الجمهور ووسائل الإعلام، ورأى أن الناس يختارون وسائل الإعلام التي يستخدمونها بناءً على ما يناسبهم، وأن منصات الإعلام نفسها لا تؤثر في ذلك. (Ungvarsky & Janine, 2020)

وقد روج لهذه النظرية زميلان لـ Elihu Katz وهما Michael Gurevitch & Jay Blumler، إلا أن هذه النظرية اعتبرت فكرة ثورية، إذ أن الكثيرون في سبعينات القرن الماضي يعتقدون عكس ذلك، وقد تم توسيع نظرية الاستخدامات والاشباعات لتتص على أن الناس يستخدمون وسيلة إعلامية معينة لأنها

تشبع إحدى احتياجاتهم المتعددة، وأن هذه الاحتياجات يحركها المستخدمون أنفسهم، لا الوسائل الإعلامية. (Ungvarsky & Janine, 2020)

فروض النظرية:

وفقاً لـ Elihu Katz وزملاؤه، تقوم النظرية على خمس فروض أساسية (عبد الحميد، 2023)، وهي:

- 1- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
 - 2- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور، منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.
 - 3- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة، والمضمون الذين يشبعان حاجاته.
 - 4- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته
 - 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.
- وقد أكد Little John ان هناك ثلاثة فروض اساس تنطلق منها هذه النظرية (عبد الحميد، 2023)، وهي:
- 1- ان جمهور وسائل الاعلام يسعى الى اشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الاعلامية.
 - 2- ان جمهور الوسيلة الاعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الاعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول اشباعها من خلال استخدام الوسائل الاعلامية المتعددة.
 - 3- ان وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر اخرى لإشباع حاجات الجماهير.

10-1 إسقاط النظرية على الدراسة:

اخترنا نظرية الاستخدامات والاشباكات في هذه الدراسة، لمعرفة كيفية استخدام الجمهور السعودي للذكاء الاصطناعي وما مدى علاقته في التأثير على سلوكهم، وذلك من خلال جزءها المتعلق بعادات وأنماط ودوافع استخدام الجمهور السعودي للذكاء الاصطناعي، باعتبارهم جمهور فاعل ونشط يمكنه الاستخدام بوعي بناء على دوافعهم وحاجاتهم ورغباتهم، ولعل نظرية الاستخدامات والاشباكات كانت الأنسب للتعرف على طبيعة هذا الاستخدام ودراسة أنماط سلوك الجمهور، والاشباكات المحققة من استخدام الذكاء الاصطناعي.

11-1 منهج ونوع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي ذكره (مليح، 2020) في دراسته بأنه:

- "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة." (مليح، 2020)
- "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها." (مليح، 2020)

أو كما وصفه د. أحمد الرفاعي في كتاب له بأنه:

- "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها." (الرفاعي، 1998)

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. وهو ما جعله الأقرب والأنسب لهذه الدراسة، باعتبار أنه يصف الظاهرة ويحللها ويفسرها، فهو يفهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل، وبما أن دراستنا قائمة على فهم أثر التعرض المفرط للذكاء

الاصطناعي ومدى تأثيره على سلوك الجمهور السعودي، ساعدنا هذا المنهج في فتح آفاق كبيرة لدراسة جميع جوانب هذه الظاهرة.

1-12 عينة الدراسة:

تم اختيار العينة العشوائية لوصف مجتمع هذه الدراسة، وهي عينة احتمالية، وقع الاختيار عليها بسبب كبر حجم عينة الدراسة، ومحاولة تغطية جميع جوانب المجتمع، وتعرف العينة العشوائية بأنها: "العينة التي لا يتدخل الباحث في اختيار مفرداتها، بل تؤخذ بطريقة تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصاً متساوية في الاختيار." (عبدالباسط، 2011)

كما وتوصلت هذه الدراسة إلى 132 مبحث من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

1-13 أدوات جمع البيانات:

استعانت هذه الدراسة في جمع البيانات على عدة عوامل، أبرزها:

- استمارة استبيان إلكترونية، وهي " أداة بحثية تجمع معلومات كمية أو نوعية من المستجيبين عبر سلسلة من الأسئلة أو التوجيهات، غالباً ما يتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة لتتبع المعلومات المجمعة" (SurveyMonkey, 2024)، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين تم تلقي رد منهم 132 مبحث.
- الملاحظة، حيث تم مراقبة ردود استجابات العينة لاستخلاص نتائج الدراسة.

1-14 مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

أجريت الدراسة على عدد من المبحوثين من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

المجال الزمني:

أجريت الدراسة في فترة ما بين 2026/02/07 إلى 2026/04/13، وقد كانت مقسمة بين العمل النظري في إعداد الإطار النظري والإطار المنهجي للدراسة، وبين العمل الميداني في توزيع استمارة الاستبيان إلكترونياً وجمع وتحليل واستخلاص نتائجها.

المجال البشري:

أجريت الدراسة على 132 مبحوث من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، مقسمين وفقاً لجنسهم، وفئتهم العمرية، ومستواهم التعليمي، ومحافظةهم.

ثانيًا:

الإطار النظري

تمهيد:

شهد العالم في عقده الأخير تطورًا هائلًا للتكنولوجيا، مُحدثًا نقله في العالم الرقمي، حيث انتقلت جميع المجالات إلى المحتوى الرقمي، وانغمست المجتمعات في التكنولوجيا نتيجة هذا التحول الرقمي، ولعل من أبرز ما أنتجه هذا التطور هو الذكاء الاصطناعي، الذي قام بدوره بتسهيل حياة المجتمعات والأفراد، لما يقدمه من مميزات وخصائص وخدمات متنوعة، تكاد تُغني المجتمعات عن الموارد البشرية، والأفراد عن الرفقاء والمستشارين وغيره، لذا سنتناول في هذا الفصل مجموعة من العناوين التي ساعدت في إبراز مفهوم الذكاء الاصطناعي، وما يخلفه التعرض المفرط له على سلوك الجمهور السعودي.

ثانيًا: الإطار النظري:

2-1 مفهوم الذكاء الاصطناعي:

جاء الذكاء الاصطناعي للعب دور مهم وفعال في التطور التقني، والعصر الرقمي، حيث قام برفع جودة وكفاءة الأعمال، وتحسين الإنتاجية، بل وأتى مواكبًا للسرعة، حيث قلل من الوقت والجهد على مستخدميه، ولكن ما هو الذكاء الاصطناعي؟ أو ما يلقب بـ AI أي Artificial Intelligence، رغم ظهور هذا المصطلح منذ مدة طويلة، واستمرار انتشاره في عصرنا الحالي إلا أنه لم يوجد حتى الآن مفهوم موحد يصف الذكاء الاصطناعي وصفًا دقيقًا، ولعل ذلك يرجع إلى صعوبة تعريف الذكاء بحد ذاته، وهنا سنتطرق إلى بعض المفاهيم التي قد توضح فكرة هذا المفهوم القيم:

- عرفته أمازون بأنه "تقنية ثورية تُمكن الآلات من أداء مهام حل المشكلات بطريقة تُحاكي البشر، بدءًا من التعرف على الصور وإنشاء محتوى إبداعي، وصولًا إلى التنبؤات القائمة على البيانات، ويُمكن الذكاء الاصطناعي الشركات من اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً على نطاق واسع". (Amazon Web Services, 2026)
- أجاب (McCarthy, 2007) في مقالة له عن العديد من التساؤلات حول ماهية الذكاء الاصطناعي، ولعل أبرز ما ذكر فيها:

1. عرف الذكاء الاصطناعي بأنه " علم وهندسة صناعة الآلات الذكية، وخاصة برامج الحاسوب الذكية، ويرتبط بمهمة مشابهة تتمثل في استخدام الحواسيب لفهم الذكاء البشري، لكن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على الأساليب القابلة للملاحظة بيولوجيًا". (McCarthy, 2007)
2. كما وعرف الذكاء بأنه "الجانب الحسابي من القدرة على تحقيق الأهداف في العالم". (McCarthy, 2007)
3. وتطرق لاختبار تورينج، باعتبار الآن تورينج من أوائل من تطرقوا لمفهوم الذكاء الاصطناعي، حيث قام تساؤله على ما إذا كانت "الآلة تستطيع التفكير؟"، وأفترض الآن من خلال اختبارها بأن "الآلة التي تجتاز الاختبار يجب اعتبارها آلة ذكية"، ويتمثل هذا الاختبار عندما تتظاهر الآلة بنجاح بأنها إنسان أمام مراقب.

2-2 نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:

لم يبدأ مفهوم الذكاء الاصطناعي من العدم، حيث وضع لآلان تورينج بصمته الأولى من خلال ورقته الشهيرة تحت عنوان "Computing Machinery and Intelligence" والتي بدأت بتساؤل "هل للآلات قدرة على التفكير كالبشر؟"، ومع ذلك لم يكن آلان تورينج وحيداً في هذه الرحلة، فالذكاء الاصطناعي اليوم بمفهومه الحالي ما هو إلا نتاج الكثير من الأبحاث والدراسات بفضل الكثير من العلماء والباحثين، وهنا سنتطرق لنشأة الذكاء الاصطناعي كما وصفته (Amazon Web Services, 2026):

1980-1940

- عام 1943: اقترح كل من Warren McCulloch وWalter Pitts، نموذجاً للخلايا العصبونية الاصطناعية، والذي كان بدوره حجر الأساس للتكنولوجيا الأساسية داخل الذكاء الاصطناعي.
- عام 1950: نشر Alan Turing ورقته البحثية والتي كانت بعنوان "Computing Machinery and Intelligence"، حيث قدم فيها مفهوم اختبار تورينج (Turing Test)، والذي كان يقيس بدوره ذكاء الآلة.
- شجع هؤلاء الباحثين طلبة الدراسات العليا، منهم Dean Edmonds وMarvin Minsky، اللذان قاما ببناء SNARC، وهي أول آلة شبكية عصبية. وFrank Rosenblatt الذي طور Perceptron، وهو أحد أقدم نماذج الشبكة العصبونية. وJoesph Weizenbaum الذي أنشأ ELIZA، وهو من أوائل روبوتات الدردشة لمحاكاة معالج نفسي بين عامي 1951 و1969.
- 1969-1979: حدث انخفاض مؤقت في أبحاث الشبكة العصبونية، ويرجع ذلك إلى ما كشفه Marvin Minsky من قيود فيها، وتبع ذلك ما يسمى بكساد الذكاء الاصطناعي الأول، والذي حدث بسبب انخفاض التمويل وقيود الأجهزة والحوسبة.

2006-1980

تزايد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي في فترة الثمانينات، ويرجع ذلك إلى دعم الحكومات وتمويل المشاريع البحثية، بعكس ما انتهت عليه فترة السبعينات، كما وتم إعادة إحياء مفهوم الشبكة العصبونية ويرجع ذلك إلى John Hopfield وDavid Rumelhart، اللذان قادا الأبحاث المبتكرة في مجال التعلم العميق، حيث أثبتوا أن الكمبيوتر قادر على اكتساب المعرفة من التجربة.

- 1987-1997: دخل الذكاء الاصطناعي فترة كساده الثانية، نتيجة بعض الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ولعل من أبرزها ثورة الإنترنت، مما أدى إلى تراجع النشاط البحثي وانخفاض الاهتمام التجاري.
- 1997: حقق حاسوب Deep Blue من IBM انتصارًا تاريخيًا على بطل العالم Garry Kasparov في الشطرنج، مما أحدث نقلة في تاريخ الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى أبحاث Judea Pearl في نظرية الاحتمالات واتخاذ القرار، وGeoffrey Hinton الذي ساهم في الاهتمام بالتعلم العميق وتمهيد الطريق لنهضة الشبكات العصبية.

من عام 2007 حتى وقتنا الحاضر

- 2007-2018: زادت إمكانية الوصول إلى قوة الحوسبة والبنية التحتية، مما أدى إلى زيادة التبني، والابتكار، والتقدم في تعلم الآلة، كما وطور كلا من Alex Krizhevsky وIlya Sutskever وGeoffrey Hinton، بنية الشبكة العصبونية الالتفافية (CNN)، المسماة AlexNet.
- 2022: ظهر ما يعرف ببربوتات الدردشة المولدة بالذكاء الاصطناعي، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتي تقوم بإجراء محادثات مشابهة لتصرفات الإنسان، من إكمال المهام، واتخاذ القرارات، والتفكير، مثل ChatGPT من شركة OpenAI.

2-3 روبوتات الدردشة:

ظهر مؤخرًا ما يُعرف بروبوتات الدردشة المولدة بالذكاء الاصطناعي، والتي تستخدم معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، وذلك لفهم المستخدم والإجابة على أسئلته، حيث تقوم هذه الروبوتات بالعديد من المهام، فهي قد تقوم بدور المساعد الشخصي لك، أو قد تكون بابك الأول في البحث عن المعلومات، ولكن ماهي روبوتات الدردشة؟

عرفت IBM روبوتات الدردشة بأنها "برامج حاسوبية تُحاكي المحادثة البشرية مع مستخدم نهائي". (IBM، 2025)، وعرفه قاموس بأنه "برنامج حاسوبي مصمم للرد على الرسائل الشفهية أو الكتابية من المستخدمين برودود حوارية أو معلوماتية". (Dictionary, 2026)، حيث إن هذه الروبوتات قادرة على التكيف مع أسلوب المستخدم في المحادثة، كما وتستطيع استخدام العاطفة لتشابه الإنسان، فيصبح المستخدم محاط ببيئة آمنة تناسبه، ويبدأ بتكوين رابطة بينه وبين الآلة، مما يجعله ينظر إلى هذه الآلة بعد مدة أنها صديق موثوق وليس مجرد آلة، مما يسبب له تراجع في التفكير النقدي، وضعف في تواصله الاجتماعي، بالإضافة إلى العزلة، وانعدام الثقة بالآخرين.

ورغم ذلك، فإن هذه الروبوتات تُقدم خدمات للعديد من المجالات، حيث إنها تخدم العملية التعليمية بتقديم المحتوى التعليمي للطلاب، ومساعدتهم في الشرح، والتلخيص، وتوفير بيئة رقمية، كما وتخدم الشركات في لعب دور خدمة العملاء، حيث تحرص على الاستماع إلى طلبات العملاء في أي وقت وتحقيق رضاهم، كما ودخلت هذه الروبوتات إلى مجال الصحة، حيث إن هنالك روبوتات صُممت خصيصًا لتزويد المرضى بمعلومات صحية وعلاجية، وتشخصي حالتهم وأعراضهم، وبل وتساعد في حجز المواعيد، والتذكير بأوقات العلاج، كما وتعددت روبوتات الدردشة، مثل: Siri من شركة Apple، و Alexa من شركة Amazon، و Gemini من شركة Google، و ChatGPT من شركة OpenAI، وغيرهم الكثير، حيث أن كل روبوت مختص بتقديم خدمة أو أكثر.

ولكن لازالت الروبوتات غير آمنة وغير دقيقة، وقد يختلط عليها الأمر لأنها آلة، لذا على المستخدم عدم الاعتماد الكلي عليها، والتحقق دائمًا من المعلومات التي تُقدمها له.

2-4 Humain Chat:

هو أول ذكاء اصطناعي للمحادثة، يتفاعل بروح الثقافة والقيم والتراث الإسلامي، وتم بناءه على قاعدة بيانات عربية ضخمة، وهو من إنتاج شركة HUMAIN، وهي إحدى الشركات التابعة لصندوق الاستثمارات العامة بالمملكة العربية السعودية، يعمل عبر نموذج علام 34B، وهو نموذج لغوي عربي، تم تطويره بالكامل في المملكة العربية السعودية على يد نخبة من الكفاءات الوطنية. (هيئة الحكومة الرقمية، 2025)

وقال الرئيس التنفيذي لشركة طارق أمين: "إن إطلاق التطبيق يمثل فخرا للمملكة وإنجازاً تاريخياً في السعي لبناء تقنيات ذكاء اصطناعي محلية تجمع بين التقدم التقني والأصالة الثقافية، ونثبت أن التقنيات القادرة على المنافسة عالمياً يمكن أن تتبع من لغتنا، وبنيتنا التحتية، وقيمنا، إذ تُطور هذه التقنيات في المملكة بأيدٍ وكفاءات سعودية، وهذه ليست المحطة الأخيرة، بل هي مجرد بداية لمسيرة تهدف إلى خدمة المملكة والعالم العربي ثم العالم بأسره". (العربية، 2025)

2-5 مخاطر الذكاء الاصطناعي:

إن الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين، كما يقدم لك خدمات تسهل عليك حياته، يستطيع أن يدمرها لك بنفس المقدار، حيث أفاد الباحثون بأن الذكاء الاصطناعي قد يسبب ما يسمى "بذهان الذكاء الاصطناعي"، وهي حالة تصيب الذين ينخرطون في استخدام روبوتات الدردشة، ويجعلونها جزء من يومهم، ويتخذون منها رفيقاً لهم، فتغذي لهم نوبات الوهم، وتشجعهم على الانغماس أكثر في محادثات إدمانية، حيث إنها تميل إلى التحدث بود وعاطفة جاذبة المستخدم لها، ووفق تقرير صحيفة الشرق الأوسط، "أدت بعض حالات هذا الانغماس إلى العنف أو انهيار الحياة الأسرية." (الشرق الأوسط، 2025)

وذكر هاميلتون مورين، الطبيب النفسي في مؤسسة "South London and Maudsley- NHS Foundation Trust" التابعة للهيئة الوطنية الصحية في بريطانيا، أن روبوتات الدردشة الذكية تصبح بمثابة غرفة صدى لشخص واحد، مما يضخم أوهام المستخدمين، على عكس المعالج البشري، كما

وأضاف: "يستطيع الأفراد طلب الطمأنينة من روبوت الدردشة على مدار الساعة، طوال أيام الأسبوع بدلاً من تطوير أي شكل من أشكال استراتيجية التأقلم الداخلية". (الشرق الأوسط، 2025)

كما وأفادت دراسة حديثة أجراها مختبر الإعلام في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأن "الاعتماد المفرط على الحلول المدعومة بالذكاء الاصطناعي" قد يساهم في "الضمور المعرفي" وتراجع القدرات على التفكير النقدي، ورغم صغر حجم الدراسة، إلا أنها تقدم تحذيرًا حتى مساعدي الذكاء الاصطناعي أنفسهم على استعداد بالاعتراف به، فعندما سُئل برنامج ChatGPT عما إذا كان الذكاء الاصطناعي يمكن أن يجعلنا أقل ذكاءً أم أكثر، أجاب: "الأمر يعتمد على كيفية تعاملنا معه: هل نستخدمه كعكاز أم كأداة للنمو؟". (Mineo, 2025)

وكشفت دراسة حديثة أخرى بأن استخدام الذكاء الاصطناعي للحصول على المعلومات، قد يؤدي إلى فهم سطحي وضعف في الاحتفاظ بالمعلومات مقارنة بطرق البحث التقليدية، شملت الدراسة على أكثر من 10 آلاف مشارك، واتضح من خلالهم أن من اعتمدوا على ملخصات مولدة بالذكاء الاصطناعي قدموا نصائح أقل واقعية وأكثر عمومية، كما وحذرت الدراسة من أن الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لاسترجاع المعلومات قد يؤدي إلى ما وصفته "بالتفريغ المعرفي"، حيث يتخلى الأفراد على مهام التفكير النقدي وحل المشكلات لصالح الآلات، مما يضعف الذاكرة. (العربية، 2025)

ثالثًا:

الإطار الميداني

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة، حيث تعتبر مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها مرحلة مهمة لأي بحث علمي ولا يمكن الاستغناء عنها، حيث يتم في هذا الفصل مناقشتها وتحليلها بهدف استخراج النتائج من الاحصائيات للإجابة على تساؤل البحث الرئيسي، وتساؤلات الدراسة، والفرضيات.

ثالثاً: الإطار الميداني:

3-1 تحليل الدراسة وتفرغ البيانات:

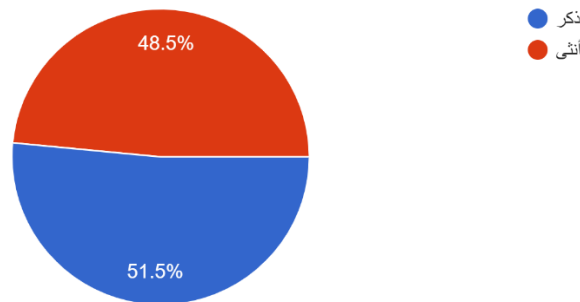
المحور الأول: البيانات الشخصية

(01): الاسم

حيث تُركت خانة الاسم اختياريه، حتى لا يشعر المبحوث بالضغط، كتب 103 من أصل 132 أسمائهم الحقيقية، في حين تحفظ 29 شخص عن ذكر أسمائهم، وقد يرجع ذلك إلى حساسية الموضوع المطروح ورغبة البعض في الحفاظ على خصوصيته، بل ومن الممكن أن يشعروا بأمان وثقة أكثر في الإجابة على الأسئلة عند عدم ذكر أسمائهم الحقيقية.

(02): يوضح الشكل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

٢. الجنس
132 responses

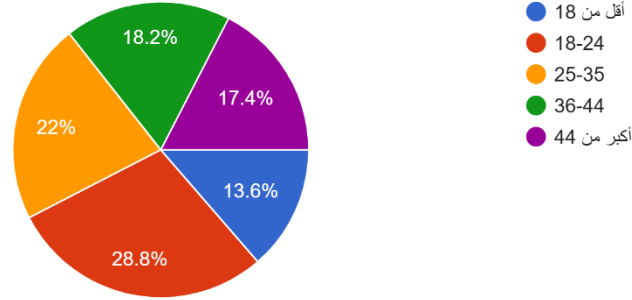


وفقاً للشكل نلاحظ أن نسب متغير الجنس متقاربة جداً، حيث يتفوق الذكور بمعدل 68 شخص أي ما يعادل 51.5%، في حين الإناث بمعدل 64 شخص أي ما يعادل 48.5%، إي أن الفارق 4 أشخاص فقط، وذلك يدل على أن الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية يتم استخدامه من كلا الجنسين على حدٍ سواء، ولعل ذلك يرجع إلى تقدم المملكة العربية السعودية، وإطلاعها على كل ما هو جديد، ومواكبة المجتمع لكل ما هو جديد.

(03): يوضح الشكل توزيع المبحوثين حسب متغير العمر

٣. العمر

132 responses



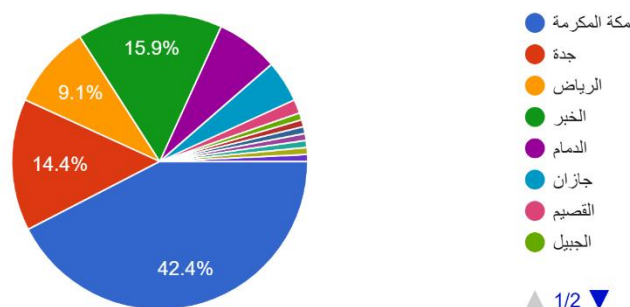
وفقًا للشكل نلاحظ أن أعمار المبحوثين كانت متفاوتة، حيث إن النسبة الأكبر كانت من فئة أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم من 18-24 عام وذلك بنسبة 28.8% بمعدل 38 شخص، تليها فئة العينة التي تتراوح أعمارهم من 25-35 عام وذلك بنسبة 22% بمعدل 29 شخص، تليهم فئة العينة التي تتراوح أعمارهم من 36-44 عام وذلك بنسبة 18.2% بمعدل 24 شخص، ثم بعد ذلك فئة العينة الذين هم أكبر من 44 عام وذلك بنسبة 17.4% بمعدل 23 شخص، وأخيرًا فئة العينة الذين هم أقل من 18 عام بمعدل 18 شخص.

الفئة العمرية من 18-24 مثلت الغالبية في الاستبيان، ولعل ذلك يرجع إلى أن المستخدمين من هذه الفئة هم الأكثر اطلاعًا على الوسط الرقمي، والتحول الرقمي، والثورة المعلوماتية، وما تقدمه التكنولوجيا كل يوم، في حين أن الفئة العمرية من 25-35 كانت أقل، ولعل ذلك يرجع إلى ، أما الفئة العمرية من 36-44 فقد احتلت المرتبة الثالثة، ولعل ذلك يرجع إلى عدم وجود هذه الفئة في الوسط الرقمي بكثرة، وانشغالها في بيئات العمل، والمسؤوليات المجتمعية، وعدم اهتمامهم الكبير بمثل هذه التقنيات، تليها الفئة العمرية من هم أكبر من 44، ولعل ذلك يرجع إلى ندرة استخدام هذه الفئة للأجهزة الرقمية، وعدم اطلاعها على ما هو جديد في الوسط الرقمي، وقد يكون عدم المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وطريقة استخدامه عاملاً مؤثرًا أيضًا، وأخيرًا تحتل الفئة العمرية من هم دون 18 عام المرتبة الأخيرة، ولعل ذلك يرجع إلى عوامل عدة، منها الرقابة الأبوية، حيث يحاول الآباء حماية أبناءهم مما هو جديد وغامض في الوسط الرقمي، أو بسبب فجوة الوصول، أي أن الاستبيان لم يصل إليهم لأسباب متعددة.

(04): يوضح الشكل توزيع المبحوثين حسب متغير المحافظة

٤. المحافظة

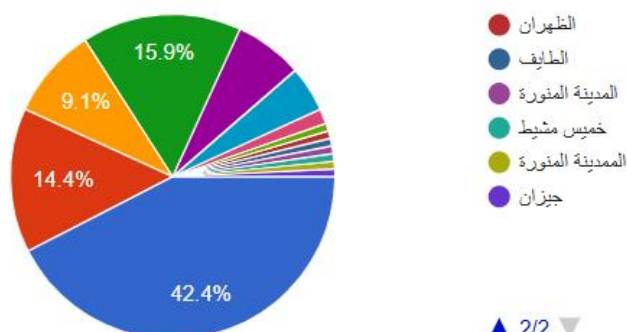
132 responses



1/2

٤. المحافظة

132 responses



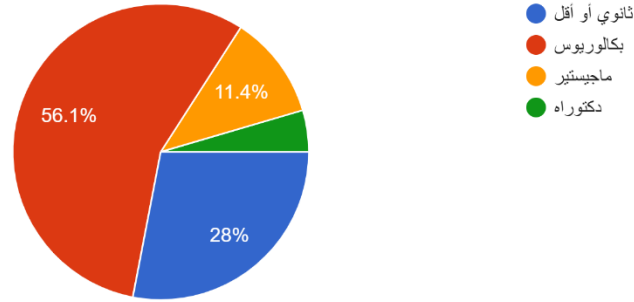
2/2

Copy chart

وفقاً للشكل نلاحظ أن المبحوثين كانوا من محافظات مختلفة في المملكة العربية السعودية، حيث احتلت مكة المكرمة المركز الأول بنسبة 42.2% أي ما يعادل 56 مبحوث، ولعل ذلك يرجع إلى أن الاستبيان وزع أولاً في مكة المكرمة نظراً لأنها الأقرب إلى الباحث، تليها الخبر بنسبة 15.9% أي ما يعادل 21 مبحوث، ثم جدة بنسبة 14.4% أي ما يعادل 19 مبحوث، وبعد ذلك الرياض بنسبة 9.1% أي ما يعادل 12 مبحوث، ثم الدمام بنسبة 6.8% أي ما يعادل 9 مبحوثين فقط، ثم جازان بنسبة 4.5% أي ما يعادل 6 مبحوثين، ثم انخفضت النسب شاملة محافظة أخرى متعددة في المملكة، ف القصيم والمدينة المنورة احتلوا المرتبة السابعة بنسبة 1.5% فقط، أي ما يعادل مبحوثين لكل منهما، ثم أتت الجبيل، والظهران، والطائف، وخميس مشيط، وجيزان، بنسبة 0.8% أي ما يعادل مبحوث واحد لكل محافظة.

(05): يوضح الشكل توزيع المبحوثين بحسب المستوى التعليمي

٥. المستوى التعليمي
132 responses

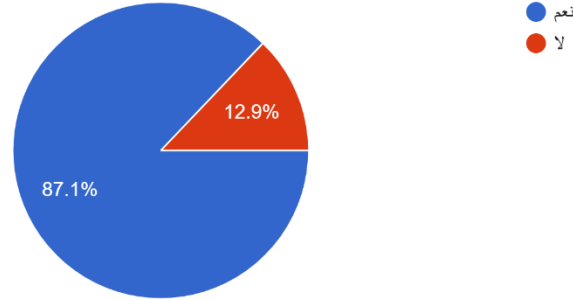


وفقاً للشكل نلاحظ أن نسبة المبحوثين الأكبر كانت من نصيب البكالوريوس بـ 56.1% أي ما يعادل 74 مبحوث، ولعل ذلك يرجع إلى أنهم الفئة السائدة في المملكة العربية السعودية، يلي ذلك ذوي المستوى التعليمي الثانوي أو أقل بنسبة 28% أي ما يعادل 37 مبحوث، ثم الماجستير بنسبة 11.4% أي ما يعادل 15 مبحوث، ثم الدكتوراه بنسبة 4.5% أي ما يعادل 6 مبحوثين فقط.

(06): يوضح الشكل توزيع المبحوثين بحسب استخدامهم للذكاء الاصطناعي

٦. هل سبق لك استخدام الذكاء الاصطناعي؟

132 responses

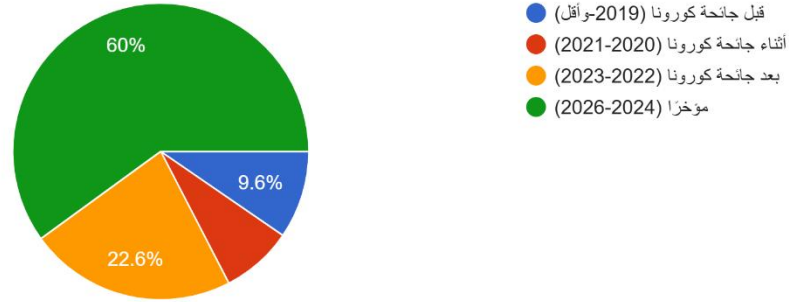


كان هذا البند هو الفاصل في استمرارية المبحوث للاستبيان من عدمه، حيث تم تصفية المبحوثين بغرض أن يستهدف الاستبيان فقط الفئة المعنية، حيث أجاب 87.1% أي ما يعادل 115 مبحوث من أصل 132 مبحوث بـ (نعم)، في حين أجاب 12.9% أي ما يعادل 17 مبحوث بـ (لا)، وهم الذين لم يكملوا الاستبيان.

المحور الثاني: الأسئلة الافتتاحية

(07): يوضح الشكل توزيع المبحوثين بحسب بداية استخدامهم للذكاء الاصطناعي

٧. متى بدأت استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
115 responses

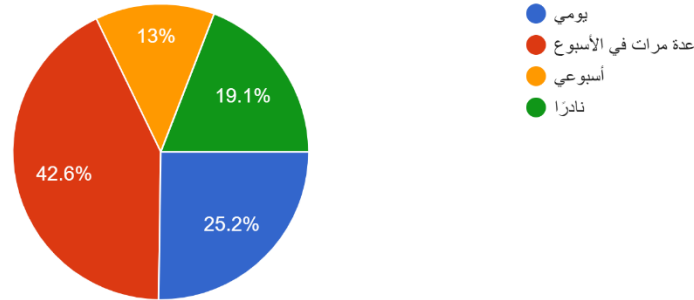


وفقًا للشكل نلاحظ أن غالبية المبحوثين بدأوا استخدام الذكاء الاصطناعي مؤخرًا في الفترة بين (2024-2026) وذلك بنسبة 60% أي ما يعادل 69 مبحوث، ولعل ذلك يرجع إلى انتشار الذكاء الاصطناعي السريع، ووصوله إلى جميع فئات المجتمع، بل وأصبح يستخدم في كل المجالات، في حين أن آخرون بدأوا يستخدمون الذكاء الاصطناعي بعد جائحة كورونا في الفترة بين (2022-2023) بنسبة 22.6% أي ما يعادل 26 مبحوث، وبنسبة 9.6% أي ما يعادل 11 مبحوث استخدموا الذكاء الاصطناعي في بداية ظهوره قبل جائحة كورونا (2019 وأقل)، وأخيرًا المبحوثين الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي أثناء جائحة كورونا في الفترة (2020-2021) بنسبة 7.8% أي ما يعادل 9 مبحوثين فقط.

(08): يوضح الشكل توزيع المبحوثين بحسب مدة استخدامهم للذكاء الاصطناعي

٨. ما معدل استخدامك للذكاء الاصطناعي؟

115 responses

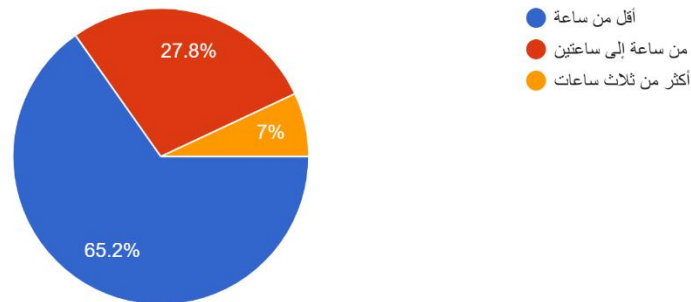


وفقًا للشكل نلاحظ أن (عدة مرات في الأسبوع) هي المدة الأكثر استخدامًا عند المبحوثين، وذلك بنسبة 42.6% أي ما يعادل 49 مبحوث، حيث توضح هذه النسبة بأن المبحوثين يلجؤون إلى الذكاء الاصطناعي لغاية محددة على فترات منتظمة، يلي ذلك الاستخدام (اليومي) وذلك بنسبة 25.2% أي ما يعادل 29 مبحوث، وهذا يدل على أن بعض المبحوثين يتعرضون للذكاء الاصطناعي بشكل مكثف، ثم من هم يستخدمونه (نادرًا) بنسبة 19.1% أي ما يعادل 22 مبحوث، وهو ما يدل على أن البعض توقف عند المعرفة بوجود الذكاء الاصطناعي والتجربة، وأخيرًا من هم يستخدمونه بشكل (أسبوعي) وذلك بنسبة 13% أي ما يعادل 15 مبحوث، ولعلمهم الفئة الأكثر محاولة للسيطرة على معدل استخدامهم.

(09): يوضح الشكل توزيع المبحوثين بحسب الوقت المستغرق في استخدام الذكاء الاصطناعي

٩. ما عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الذكاء الاصطناعي؟

115 responses

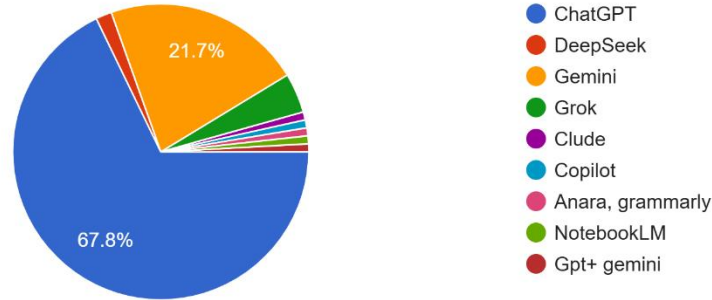


وفقاً للشكل نلاحظ أن المبحوثين يستغرقون (أقل من ساعة) في استخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 65.2% أي ما يعادل 75 مبحوث، ولعل ذلك يرجع إلى سرعة الذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات، والإجابة على تساؤلات ومتطلبات المستخدم بسرعة وإجاز، يلي ذلك من يقضي (من ساعة إلى ساعتين) في استخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 27.8% أي ما يعادل 32 مبحوث، وهو ما يدل على أن هؤلاء المستخدمين ينغمسون في التحدث مع الذكاء الاصطناعي، ويرجع ذلك إلى دوافع استخدامهم المختلفة، وأخيراً من يقضي (أكثر من ثلاث ساعات) في استخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 7% أي ما يعادل 8 مبحوثين فقط، ورغم أنهم نسبة قليلة إلا أن هذا مؤشر على التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي والإنغماس فيه، وهو ما قد يرجع بالسلب على هؤلاء المبحوثين.

(10): يوضح الشكل تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخدامًا لدى المبحوثين

١٠. ماهي أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخدامًا بالنسبة لك؟

115 responses

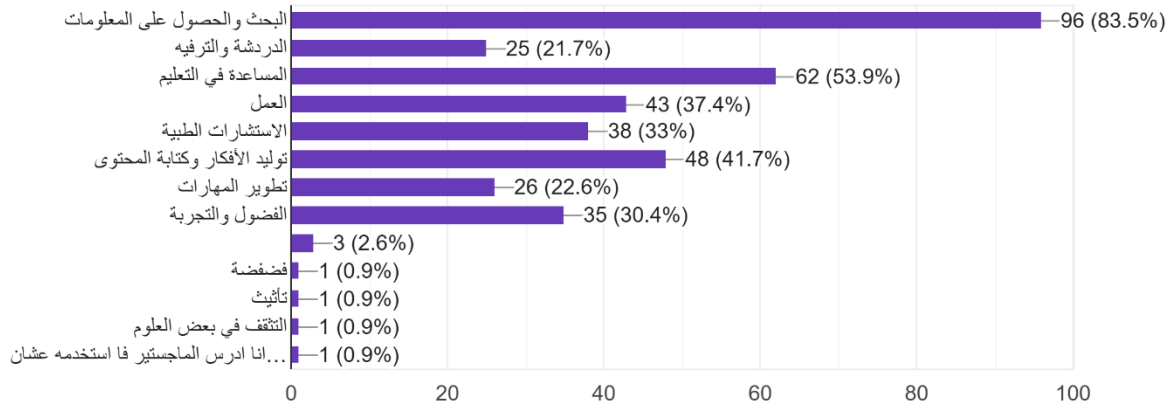


وفقًا للشكل نلاحظ أن تطبيق ChatGPT يحتل المركز الأول كأكثر تطبيق استخدامًا في المملكة العربية السعودية، بنسبة 67.8% بمعدل 78 مبحوث، ويرجع ذلك إلى شعبية التطبيق بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأخرى، وما حققه من انتشار سريع منذ ظهوره الأول على المستوى العالمي، كما وواجهت التطبيق السلسلة تلعب دور في كونه الأكثر شهرة، بالإضافة إلى أسلوب الروبوت الودي في التحدث، يلي ذلك تطبيق Gemini بنسبة 21.7% أي ما يعادل 25 مبحوث، وهو فارق كبير بينه وبين ، ولعل ذلك يرجع قلة شعبية التطبيق في المملكة العربية السعودية وتوجههم إلى ChatGPT، أو أن التطبيق لا يقدم لهم الاشباع المرجوة التي يقدمها أي تطبيق آخر، ثم تطبيق Grok بنسبة 4.3% أي ما يعادل 5 مبحوثين فقط، يلي ذلك تطبيق DeepSeek بنسبة 1.7% أي ما يعادل مبحوثين فقط، ثم يأتي بعد ذلك تطبيقات مختلفة بنسبة 0.9% أي ما يعادل مبحوث واحد لكل منهم، وهم Clude, Copilot, NotebookLM، ومبحوث يستعمل تطبيقان وهما Anara & Grammarly، ومبحوث آخر يستعمل ChatGPT & Gemini معًا، وهذه النتائج توضح مدى تنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأن كل مبحوث يلجأ إلى التطبيق الذي يخدم متطلباته.

(11): يوضح الشكل دوافع المبحوثين في استخدام الذكاء الاصطناعي

١١. ما دوافع استخدامك للذكاء الاصطناعي؟

115 responses



وفقًا للشكل نلاحظ أن للذكاء الاصطناعي استخدامات متعددة ومختلفة، وتختلف وفقًا للوسيلة والشخص، وهنا نذكر أبرز الاستخدامات التي توصلت إليها الدراسة:

الاستخدام الأكثر شيوعًا هو (البحث والحصول على المعلومات) وذلك بنسبة 83.5% أي ما يعادل 96 مبحوث يستخدم الذكاء الاصطناعي للبحث السريع عن المعلومات بدلاً من الطرق التقليدية أو المنصات الأخرى، ويوضح هذا مدى ثقة المبحوثين في الذكاء الاصطناعي، يلي ذلك (المساعدة في التعليم) بنسبة 53.9% أي ما يعادل 62 مبحوث، وهو ما يدل على أن نسبة كبيرة من الجمهور السعودي يعتمد على الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي في الجانب التعليمي، ثم (توليد الأفكار وكتابة المحتوى) بنسبة 41.7% أي ما يعادل 48 شخص، وهو ما يدل على أن الجمهور السعودي يهتم بالمجال الإعلامي، وكتابة المحتوى، وتوليد الأفكار، ويستخدمه لأعمال شخصية أو تجارية، ومن المبحوثين من يستعمله (للعمل) وذلك بنسبة 37.4% أي ما يعادل 43 شخص، وهو ما يؤكد على دمج المملكة العربية السعودية للذكاء الاصطناعي في بيئات العمل والقطاعات المختلفة، ومنهم من يستخدمه في (الاستشارات الطبية) وذلك بنسبة 33% أي ما يعادل 38 مبحوث، وهو أمر بالغ الخطورة، إذ أن هؤلاء المستخدمين يتقنون في الذكاء الاصطناعي فيما يهدد صحتهم الجسدية أو النفسية، والبعض منهم يستخدمه بدافع (الفضول والتجربة) وذلك بنسبة 30.4% أي ما يعادل 35 مبحوث، ولعل ذلك بسبب

البيئة المحيطة بهم، وكثرة مستخدمي تطبيقات الذكاء الاصطناعي من حولهم، وآخرون يستخدمونه في (تطوير المهارات) ومحاولة الاستفادة من الجانب الإيجابي الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي، وذلك بنسبة 22.6% أي ما يعادل 26 مبحوث، في حين تستخدمه نسبة 21.7% أي ما يعادل 25 مبحوث، (للدرشة والترفيه) ولعل ذلك يعود إلى أسباب عاطفية، أو نفسية، أو اجتماعية، حيث يلجأ البعض للحديث مع الذكاء الاصطناعي، وقضاء الوقت معه، في حين أن نسبة 0.9% أي ما يعادل مبحوث واحد، تكررت 4 مرات، في مجالات مختلفة، حيث ذكر أحدهم بأنه يستخدم الذكاء الاصطناعي في (الفضضة)، وذكر الآخر بأنه يستعمله كمساعد في (التأثير)، وذكر آخر بأنه يستخدمه في (التثقيف في بعض العلوم)، والآخر بأنه يساعده في دراسته للماجستير في (تلخيص المواد)، كما واختارت نسبة 2.6% أي ما يعادل 5 من المبحوثين (أخرى) دون ذكر ما هو دافع استخدامهم للذكاء الاصطناعي.

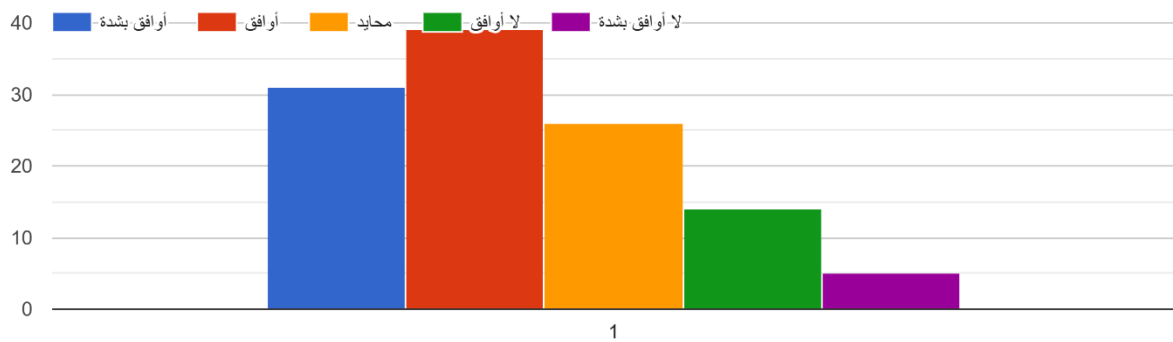
المحور الثالث: أسئلة لقياس أثر التعرض وفقاً لمقياس ليكرت

حيث يُحدد المبحوث درجة موافقته على الجمل المطروحة عليه، وتبدأ من:

(أوافق - أوافق بشدة - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)

السؤال الأول: أتعرض لمحتوى الذكاء الاصطناعي بشكل يومي

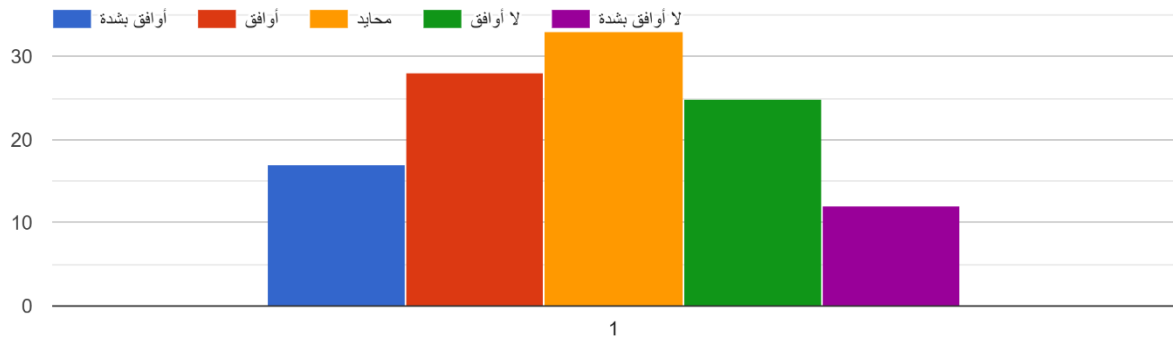
١٢. أتعرض لمحتوى الذكاء الاصطناعي بشكل يومي



وفقاً للشكل تفاوتت معدلات الإجابة، حيث (يوافق) 39 مبحوث و(يوافق بشدة) 31 مبحوث على أنهم يتعرضون لمحتوى الذكاء الاصطناعي بشكل يومي، وهو ما يدل على أن الجمهور السعودي محاط بالذكاء الاصطناعي في جميع جوانب حياته، مما يخلق نوع من التعرض المفرط الذي قد يسبب تأثير على سلوكهم وطريقة معيشتهم، في حين أجاب 14 مبحوث على أنه (لا يوافق) و5 آخرون على أنهم (لا يوافقون بشدة) في أنهم يتعرضون لمحتوى الذكاء الاصطناعي بشكل يومي، وهو ما قد يدل على أنه قد لا يتوفر لهؤلاء المبحوثين الوقت الكافي للبقاء في الوسط الرقمي مدة أطول مما يجعل تعرضهم (غير يومي)، كما وأجاب 26 مبحوث (محايد) وقد يرجع ذلك لسبب أنهم يشعرون بالحيرة وعدم الثقة من نوع المحتوى الذي كانوا يتعرضون له، مما يخلق شعور بالحيرة شعورهم بالحيرة ما إذا كان تعرضهم يومي أو لا.

السؤال الثاني: أصبح الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من حياتي

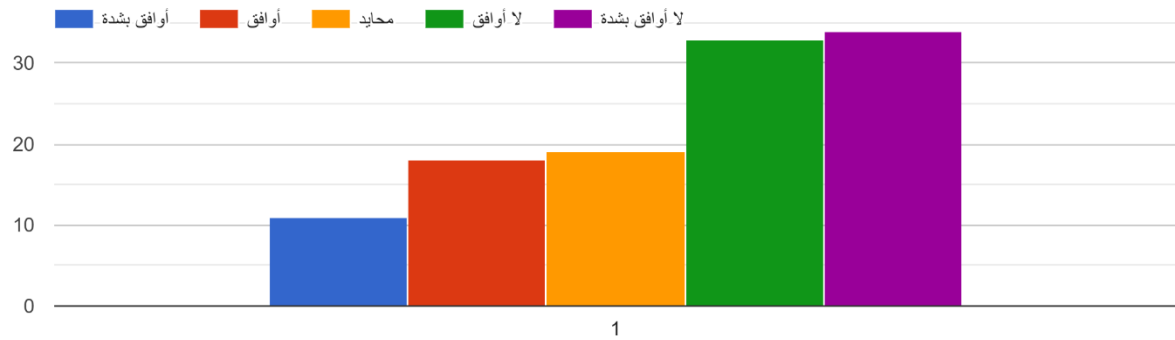
١٣. أصبح الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من حياتي



وفقاً للشكل، أجاب 33 مبحوث بـ(محايد)، وهو ما يعزز النظرية القائلة على أن الجمهور لا يدرك نوع المحتوى الذي يتعرض له، هل هو مولد بالذكاء الاصطناعي أم واقع؟، واختيارهم للحيادية قد يكون بسبب عدم معرفتهم هل اعتمادهم المستمر عليه يجعله حقاً جزء لا يتجزأ من حياتهم؟ أو هل أصبح فعلاً جزء من حياتهم دون إدراك؟، أو قد يرجع هذا في حالات أخرى على أن المبحوث قد يكون متردد من الفصح والكشف عن ذاته، أو ربما عدم ثقة في الجملة المطروحة حيث أن البعض لا يفكر بشكل عميق فيما إذا كان هذا الأمر يأخذ حيز كبير في حياتهم أو لا، في حين أجاب 28 مبحوث بـ(أوافق) و 17 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، على أن الذكاء الاصطناعي يشكل حيز كبير في حياتهم، حيث يرجع ذلك إلى دمج الذكاء الاصطناعي في المحتوى الرقمي، ودخوله في جميع المجالات، حيث أصبح الجميع يعتمد عليه، على النقيض أجاب 25 مبحوث بـ(لا أوافق) و 12 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة)، ولعل ذلك يرجع إلى رفض هؤلاء المبحوثين على سيطرة الذكاء الاصطناعي على حياتهم، لذا لا يستخدمونه بكثرة.

السؤال الثالث: ألجأ إلى الذكاء الاصطناعي عندما لا أجد شخصاً أتحدث معه

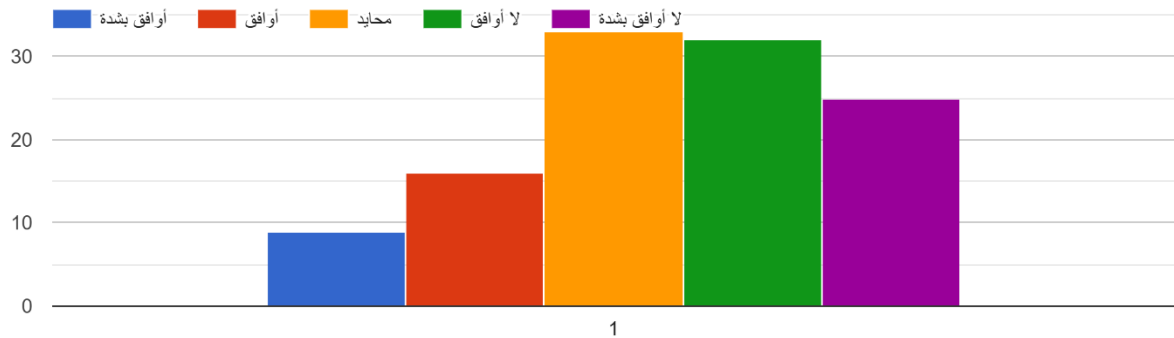
١٤. ألجأ إلى الذكاء الاصطناعي عندما لا أجد شخصاً أتحدث معه



يشير الشكل إلى أن الجمهور السعودي في الغالب لا يعتمد على الذكاء الاصطناعي في الجانب العاطفي وتكوين الروابط، حيث أجاب 34 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة) و33 مبحوث بـ(لا أوافق) على اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي عندما لا يجدون أشخاص للحديث معهم، وهو ما يدل على أن هؤلاء المبحوثين يستخدمون الذكاء الاصطناعي لأسباب محددة، في حين أجاب 18 مبحوث بـ(أوافق) و11 مبحوث بـ(أوافق بشدة) في كونهم يرون الذكاء الاصطناعي كصديق للتحدث، وهو ما يعني أن هؤلاء المبحوثين لديهم دوافع عاطفية واجتماعية عند استخدام الذكاء الاصطناعي، في حين أن 19 مبحوث أجاب بـ(محايد) ولعل ذلك بسبب حذرهم من الإجابة على هذا السؤال أو عدم ثقتهم فيما هل يُعتبر الذكاء الاصطناعي صديق يلجأوا إليه للتحدث أم لا.

السؤال الرابع: أشعر بالراحة والأمان عند التحدث مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي

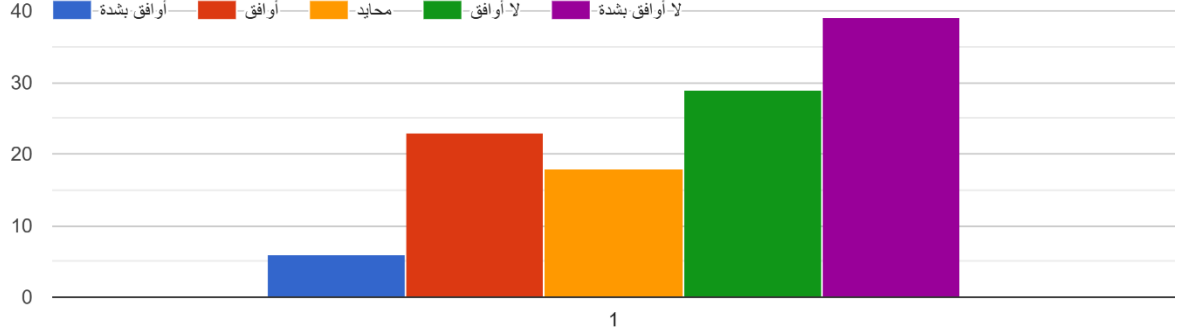
١٥. أشعر بالراحة والأمان عند التحدث مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي



يوضح الشكل أن النسبة الكبيرة كانت من نصيب المحايدة، حيث أجاب 33 مبحوث بـ(محايد)، ولهذا القرار جوانب عديدة، لعل من أبرزها أن الجمهور قد يشعر بالراحة لسهولة هذه التقنية ولكنه قد لا يشعر بالأمان تجاهها أيضًا، أو ربما هو لا يستطيع الجزم إن كان هذا الشعور الذي يشعر فيه تجاه هذه التقنية هو "الراحة والأمان" أم لا، أو قد يكون البعض منهم لم ينشئ روابط بعد مع هذه التقنية، فما هي إلا آلة تخدم متطلباته، أو أنها جديدة بالنسبة له، في حين أجاب 32 مبحوث بـ(لا أوافق) و25 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة)، حيث يرى هؤلاء المبحوثين أن الذكاء الاصطناعي لا يقدم لهم الشعور بالراحة والأمان، وهو ما يدل على أن نسبة كبيرة من الجمهور السعودي لديه وعي عاطفي تجاه الآلة، وعلى النقيض أجاب 16 مبحوث بـ(أوافق) و9 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، أي أن هؤلاء المبحوثين لديهم عاطفة تجاه الآلة، ويشعرون بالراحة والأمان عند التحدث معها، وقد يرجع ذلك إلى مشاكل عاطفية واجتماعية وشخصية، وافتقارهم لمثل هذه المشاعر في حياتهم الواقعية.

السؤال الخامس: أستخدم الذكاء الاصطناعي أحياناً للتعبير عن مشاعري

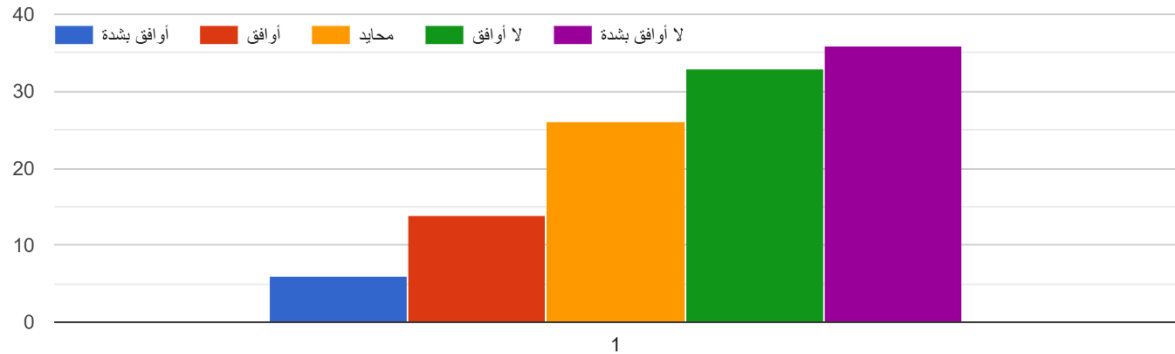
١٦. أستخدم الذكاء الاصطناعي أحياناً للتعبير عن مشاعري



وفقاً للشكل أجاب 39 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة) و29 مبحوث بـ(لا أوافق)، وهو ما يوضح بأن هؤلاء المبحوثين يشعرون بالحذر تجاه الآلة، فلا يتخذون من الذكاء الاصطناعي ملجأً للتعبير عن مشاعرهم، ولا يحاولون تكوين أي روابط عاطفية معه، وهو ما يدل على وعيهم العاطفي والاجتماعي، في حين أجاب 23 مبحوث بـ(أوافق) و6 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، وهو ما يدل على أن البعض يكون رابطة وعلاقة عاطفية مع الذكاء الاصطناعي، ويشاركونه مشاعرهم، حيث يسهم هذا الفعل في تغيير سلوك الجمهور على صعيد تعاملاته الاجتماعية والنفسية، كما وأجاب 18 مبحوث بـ(محايد)، ولعل ذلك لعدم شعورهم بالأمان من الكشف عما إذا كانوا يعبرون عن مشاعرهم للذكاء الاصطناعي أم لا، أو ربما يشعرون بالارتباك من تصنيف أن ما يفعلونه يعد تعبيراً للمشاعر أو حديث عابر.

السؤال السادس: أعتد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قراراتي

١٧. أعتد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قراراتي



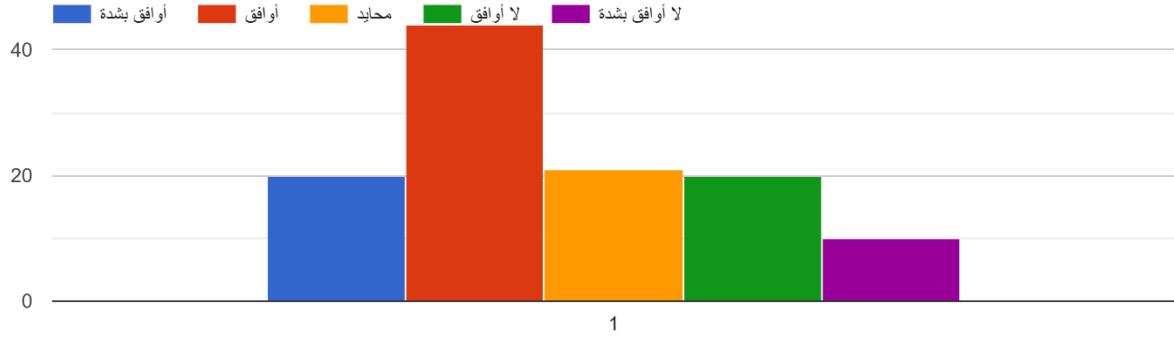
وفقاً للشكل، أجاب 36 مبحوث بـ(لاأوافق بشدة) و33 مبحوث بـ(لا أوافق)، وهو ما يوضح أن الغالبية لا تعتمد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قراراتهم الشخصية، ولعل ذلك يرجع إلى وعيهم، واستقلالهم الذاتي.

في حين أجاب 14 مبحوث بـ(لاأوافق) و6 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، وهذا يوضح أن البعض يعتمد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات بدلاً عنه، ولعل ذلك بسبب الارتباط بالتقنية، والتعرض المفرط لها، واستخدامها المستمر.

وعلى الرغم من ذلك أجاب 26 مبحوث بـ(محايد)، ولعل ذلك لعدم يقينهم التام ما إذا كانت الأوامر التي يسألونها عنه أو يطلبونها منه تدرج تحت مفهوم "اتخاذ القرار" أم لا.

السؤال السابع: الذكاء الاصطناعي هو بابي الأول للبحث عن المعلومات

١٨. الذكاء الاصطناعي هو بابي الأول للبحث عن المعلومات



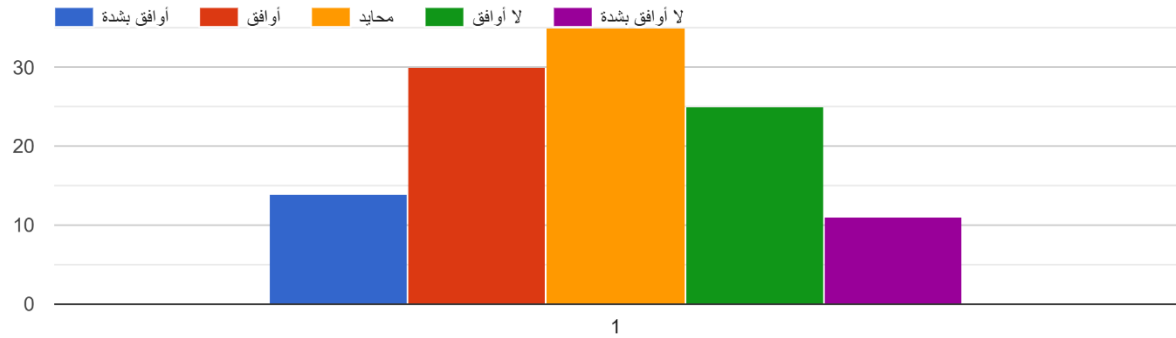
وفقاً للشكل أجاب 44 مبحوث بـ(أوافق) و 20 مبحوث بـ(أوافق بشدة) في كونهم يعتمدون على الذكاء الاصطناعي في البحث عن المعلومات، بدلاً من طرق البحث التقليدية، كالبحث في المصادر الموثوقة، والكتب، ونحوه، وهذا قد يدل على أن غالبية الجمهور السعودي يثق بالذكاء الاصطناعي وما يقدمه له من معلومات، وهو ما قد يشكل خطراً إذا ما كانت الأمور حرجية.

في حين أجاب 20 مبحوث بـ(لا أوافق) و 10 مبحوثين بـ(لا أوافق بشدة)، وهو ما يدل على أ، لازل هنالك أشخاص يشكون في مدى صدق الذكاء الاصطناعي ويفضلون الطرق التقليدية للبحث.

كما وأجاب 21 مبحوث بـ(محايد)، ولعل هؤلاء المبحوثين أربكهم مصطلح "بابي الأول" فهم لا يكادوا يتفقون أو يرفضون ما إذا كان فعلاً بابهم الأول أو لا، فلا يستعملونه "كمصدر أول" لجمع المعلومات.

السؤال الثامن: يصعب علي الاستغناء عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي

١٩. يصعب علي الاستغناء عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي



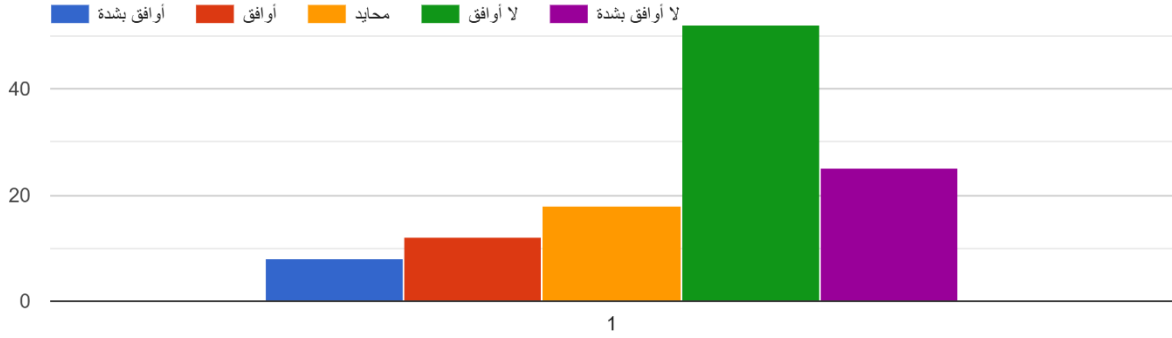
وفقاً للشكل، كانت الغالبية من نصيب الحيادية، حيث أجاب 35 مبحوث بـ(محايد) فيما إذا كانوا لا يستطيعون الاستغناء عن الذكاء الاصطناعي، ولعل ذلك يرجع إلى حساسية السؤال، فالبعض قد يمتنع عن الإفصاح عن مدى تعلقه بأمر ما، والبعض الآخر قد يظن أنه لا يعلم حقيقة هذا السؤال بعد، حقيقة ما إذا كان حقاً لا يستطيع الاستغناء عن الذكاء الاصطناعي أم لا.

وأجاب 30 مبحوث بـ(أوافق) و14 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، وهو ما يدل على مدى تعلق هؤلاء المبحوثين بالذكاء الاصطناعي، ويرجع ذلك إلى تعرضهم واستخدامهم المفرط له، فيكون الشخص رابطة وعلاقة مع الآلة تصعب عليه كسرهما في المستقبل، مما يجعله منعزل اجتماعياً.

كما وأجاب 25 مبحوث بـ(لا أوافق) و11 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة)، حيث أن هؤلاء المبحوثين لا يمتلكون أي رابطة عاطفية مع الذكاء الاصطناعي، وربما لا يستخدمونه بكثرة، مما يسهل عليهم الاستغناء عنهم.

السؤال التاسع: انغمس في استخدام الذكاء الاصطناعي لفترة طويلة

٢٠. انغمس في استخدام الذكاء الاصطناعي لفترة طويلة



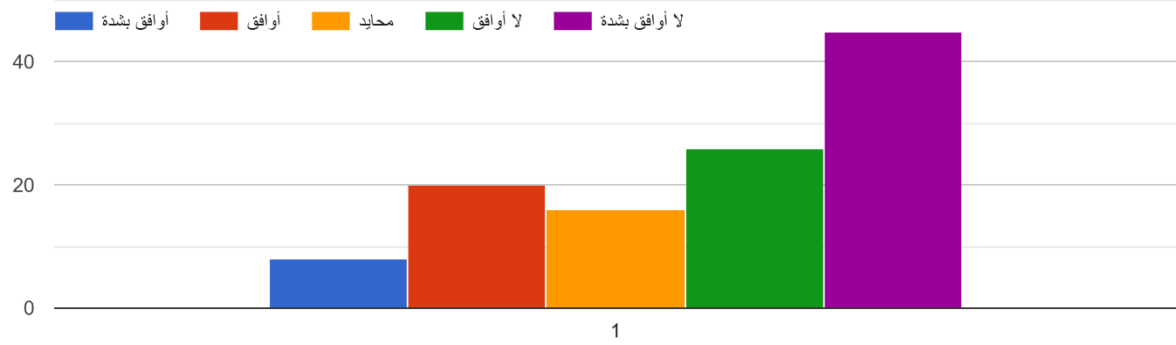
وفقاً للشكل، أجاب الغالبية وهم 52 مبحوث بـ(لا أوافق) و 25 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة)، حيث يرى هؤلاء المبحوثين أن استخدامهم للذكاء الاصطناعي لا يصل إلى "الانغماس" لفترات طويلة، وهو ما يعد نوعاً من السيطرة على الذات، وحسن استخدام الآلة، فالانغماس قد يولد تغير في السلوك يصحبه مشاكل نفسية وأخرى اجتماعية وعاطفية.

وأجاب 12 مبحوث بـ(أوافق) و 8 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، وهذا يدل على أن البعض ينغمس في استخدام الذكاء الاصطناعي، ويرجع ذلك إلى ارتباطهم الشديد بالآلة، وجعلها جزء من يومهم، وبالتأكيد سينتج عن ذلك تغير في سلوكهم اليومي، وأسلوب حياتهم، حيث قد يصاب هؤلاء الأشخاص بما يُعرف بالتعلق تجاه هذه الآلة.

في حين أجاب 18 مبحوث بـ(محايد)، ولعل ذلك لعدم فهمه الكامل عن ما يمكن أن يُطلق عليه بـ"الانغماس"، فلا يدركوا ما إذا كان استخدامهم يُعد انغماساً أم لا، أو أنهم لا يتطعمون الإفصاح عن حقيقة الأمر، ففي أغلب الحالات، الأسئلة التي تحمل نمطاً مشابهاً لهذا السؤال، التي تحاول الكشف عن شعور المبحوث، يشعر المبحوث فيها بالضغط فلا يستطيع الإجابة.

السؤال العاشر: أتحدث مع الذكاء الاصطناعي عن حياتي الشخصية

٢١. أتحدث مع الذكاء الاصطناعي عن حياتي الشخصية



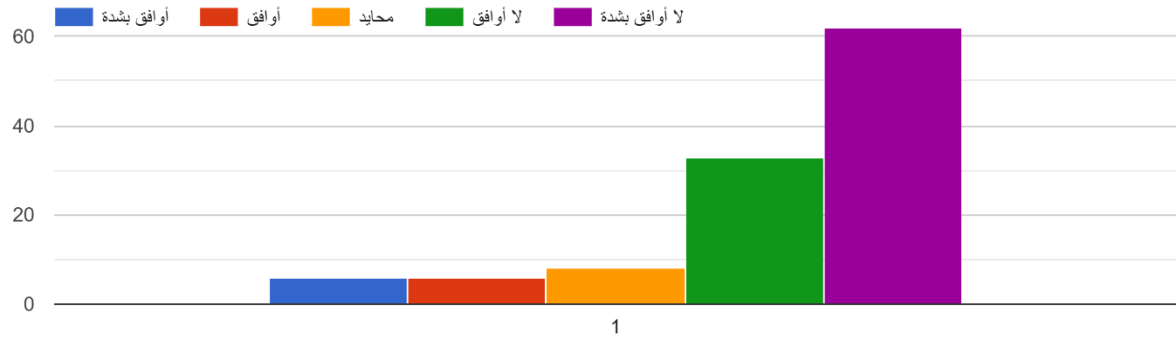
وفقًا للشكل، أجاب 45 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة) و26 مبحوث بـ(لا أوافق)، وهو ما يدل على أن غالبية المبحوثين يمتلكون وعي بمدى خطورة مشاركة أمور شخصية مع الآلة، مما يبني حاجز بين الشخص والذكاء الاصطناعي، إذ أن الذكاء الاصطناعي يُبنى على التقرب من المستخدم، ومعرفة أموره الشخصية والمجتمعية والأكاديمية.

في حين أجاب 20 مبحوث بـ(أوافق) و8 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، أي أن البعض يستطيع مشاركة حياته الشخصية مع الذكاء الاصطناعي، ولعل ذلك يرجع إلى تعلقهم الشديد، وثقتهم العالية بالآلة، وقد يحمل هذا التصرف تبعات وخيمة، إذ أن الذكاء الاصطناعي يحتفظ بهذه المعلومات في خادمه، مما يجعله يتجسس ويطلع على حياة المستخدم.

وأجاب 16 مبحوث بـ(محايد)، وربما يرجع ذلك إلى عدم شعورهم بالأمان للإفصاح عما إذا كانوا يشاركونه معلومات عن حياتهم الشخصية أم لا، فيتخذ البعض جانب الحيادية.

السؤال الحادي عشر: ألجأ للذكاء الاصطناعي بحثاً عن الرفقة أو العاطفة

٢٢. ألجأ للذكاء الاصطناعي بحثاً عن الرفقة أو العاطفة



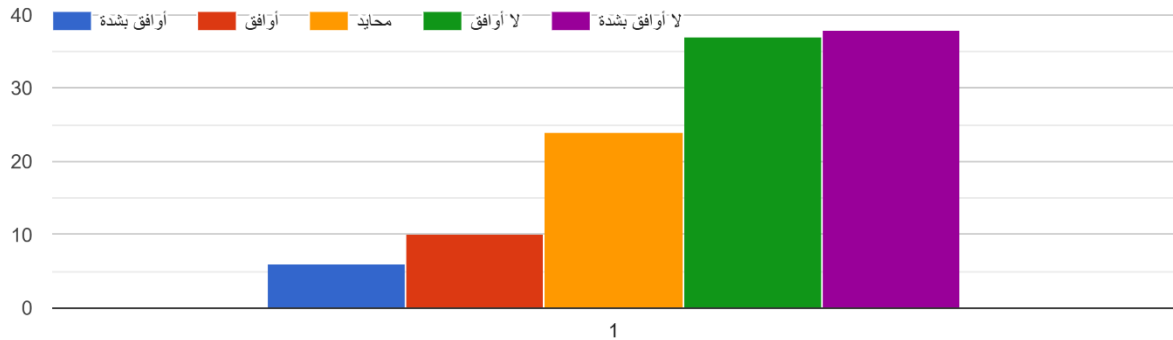
وفقاً للشكل، أجابت الغالبية، وهم 62 مبحوث من أصل 115، وهو ما يُعد نسبة كبيرة، بـ(لا أوافق بشدة) و33 آخرون بـ(لا أوافق)، حيث أن هؤلاء المبحوثين لا ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بعاطفية، ولا يرونه كصديق لهم، فلا ينغمسون فيه، حيث يولد الانغماس -كما سبق ذكره- إلى خلق علاقة عاطفية بين الإنسان والآلة، فيعتاد الشخص على تلقي مثل هذه المعاملة، حتى يصل إلى مرحلة الاستغناء عن الناس، مما يؤدي إلى تغيير في سلوكياته.

ومع ذلك، أجاب 6 مبحوثين بـ(أوافق) و6 مبحوثين آخرين بـ(أوافق بشدة)، ومع أنها نسبة قليلة إلا أنها تدل على أن هنالك أشخاص يستخدمون الذكاء الاصطناعي لدوافع عاطفية، حيث يبحث هؤلاء عن من يفهمه ويتحدث معهم ويكون رفيقاً لهم، وبما أن الذكاء الاصطناعي يُبنى على محاولة التعاطف مع المستخدم وتلبية رغباته، قد يكون هذا هو خيارهم الأفضل.

في حين أجاب 8 مبحوثين بـ(محايد)، حيث قد يشعر البعض بعدم الرغبة في الكشف عن ذاتهم، أو يشعرون بالشك فيما كان هذا هو دافعهم الحقيقي من استخدام الذكاء الاصطناعي.

السؤال الثاني عشر: إلى أي مدى تتفق مع اعتبار الذكاء الاصطناعي صديقاً موثقاً؟

٢٣. إلى أي مدى تتفق مع اعتبار الذكاء الاصطناعي صديقاً موثقاً؟



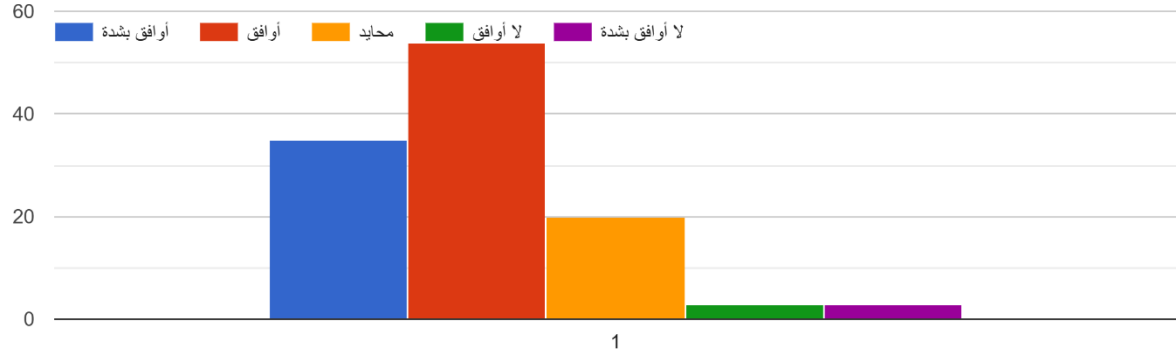
وفقاً للشكل وتبعاً للسؤال السابق، أجاب 38 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة) و37 مبحوث بـ(لا أوافق)، حيث أن غالبية مبحوثي الاستبيان يرون بأنهم لا يستطيعون اعتبار الذكاء الاصطناعي صديقاً موثقاً، وذلك يدل على أن نسبة كبيرة من الجمهور السعودي على وعي تام بخطورة الانغماس في الذكاء الاصطناعي، وأن اعتباره صديق والثقة به يعني أنك أنشأت علاقة مع الآلة.

وأجاب 10 مبحوثين بـ(أوافق) و6 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، أي أن البعض يعتقد أن الذكاء الاصطناعي يشكل صديقاً موثقاً بالنسبة لهم، وقد يرجع ذلك إلى افتقارهم للأصدقاء في الواقع، أو بعض المشاكل العاطفية والاجتماعية.

كما وأجاب 24 منهم بـ(محايد)، فلا يستطيعوا تحديد ما إذا كان يُعتبر صديق موثق أم لا، فربما هو صديق ولكنه ليس موثقاً، وربما هو موثق ولكنه ليس صديقاً، لذا يفضل البعض باتخاذ الجانب المحايد في مثل هذه الأسئلة.

السؤال الثالث عشر: يساعدني الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام

٢٤. يساعدني الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام



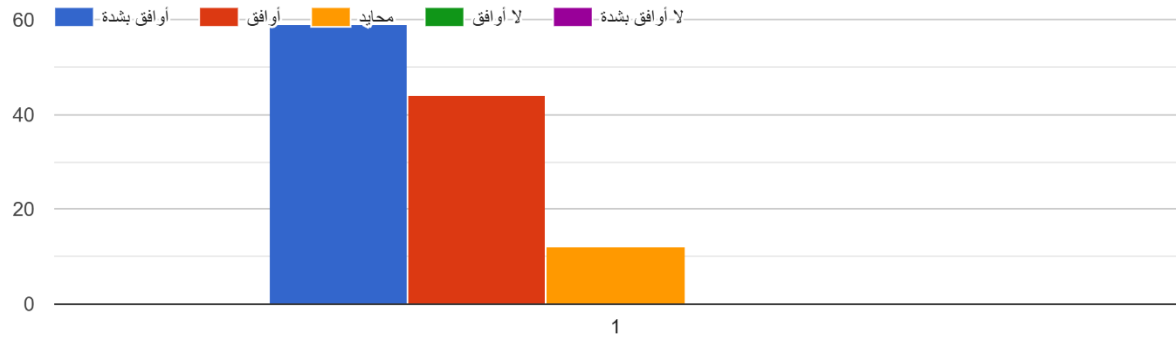
وفقًا للشكل، أجاب 54 مبحوث بـ(أوافق) و35 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، أي ما يعادل 89 مبحوث من أصل 115، وهي نسبة كبيرة جدًا، وتدل هذه النتائج على أن غالبية الجمهور يستخدمون الذكاء الاصطناعي لإنجاز المهام، سواء كانت مهام شخصية، أكاديمية، اجتماعية، أو حتى في بيئات العمل، الذكاء الاصطناعي يمثل دور كبير في حياة الفرد.

ورغم ذلك، أجاب 3 مبحوثين بـ(لا أوافق) و3 آخرون بـ(لا أوافق بشدة)، وعلى ما يبدو أ، هؤلاء المبحوثين يمتلكون دوافع أخرى لاستخدام الذكاء الاصطناعي، لعل منها الدردشة، ونحو ذلك.

كما وأجاب 20 مبحوث بـ(محايد)، فقد لا يعلم هؤلاء المبحوثين ما إن كان استخدامهم للذكاء الاصطناعي يندرج تحت إنجاز المهام أم لا، أو ربما يشعرون بالتردد في ما إذا كان هذا هو دافعهم الحقيقي.

السؤال الرابع عشر: يوفر علي الذكاء الاصطناعي الوقت والجهد

٢٥. يوفر علي الذكاء الاصطناعي الوقت والجهد

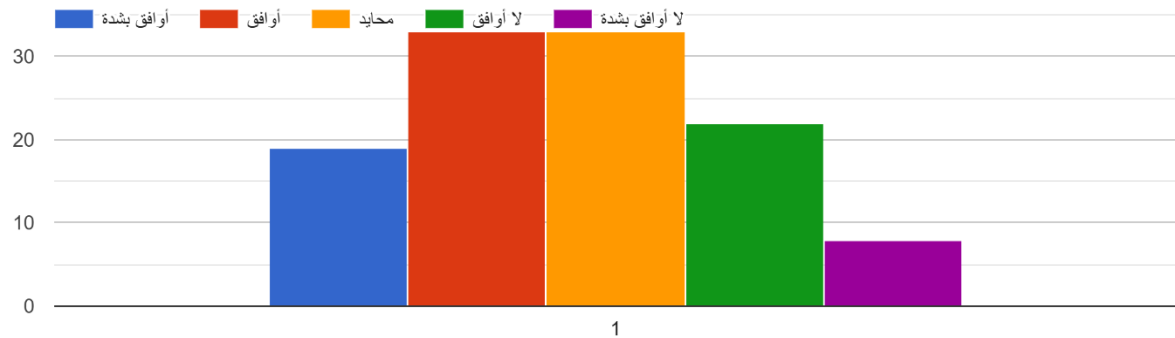


وفقًا للشكل، الغالبية أقرّو بالموافق، حيث أجاب 59 مبحوث بـ(أوافق بشدة) و44 مبحوث بـ(أوافق)، أي ما يعادل 103 مبحوث من أصل 115، وهو ما يعتبر مبحوثين الاستبيان أجمع، جميعهم اتفقوا على أن الذكاء الاصطناعي يوفر عليهم الوقت والجهد، ولعل هذا هو سبب استخدامهم له، واعتمادهم عليه، حيث أننا في عصر السرعة، وانتظار ثانية إضافية لم يعد خيارًا.

في حين بقي 12 مبحوث في صف الحيادية، حيث أنهم لا يشعرون بالثقة من صحة هذه العبارة، وربما يرجع ذلك إلى أنهم لم يخضوا تجربة طويلة مع الذكاء الاصطناعي، فلم يشعروا بأنه أحدث فرقًا عن التقنيات الرقمية الأخرى.

السؤال الخامس عشر: أحياناً أفضل أن أستشير الذكاء الاصطناعي بدلاً من الآخرين

٢٦. أحياناً أفضل أن أستشير الذكاء الاصطناعي بدلاً من الآخرين



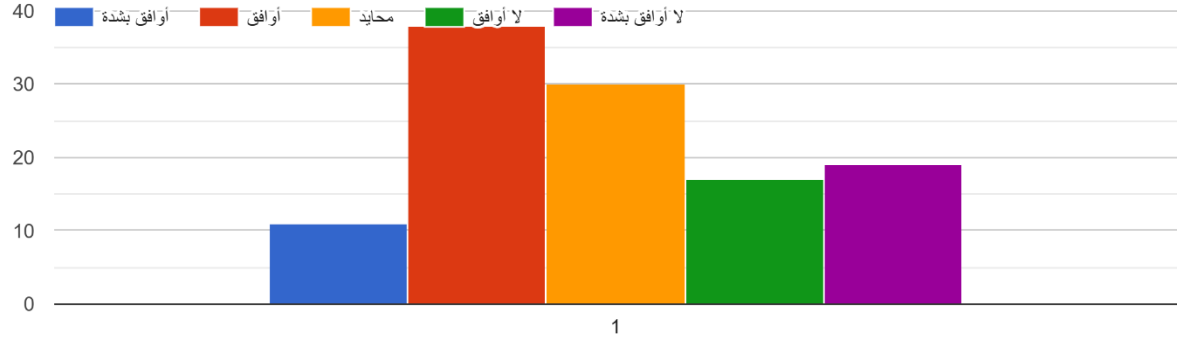
وفقاً للشكل، تساوت نتيجتين أحدهما الموافقة والأخرى الحيادية، حيث أجاب 33 مبحوث على كل منهما، أما الموافقة فقد أجاب 33 مبحوث بـ(أوافق) و 19 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، حيث أن هؤلاء المبحوثين يفضلون استشارة الذكاء الاصطناعي في شؤون حياتهم، الشخصية منها، والاجتماعية، والأكاديمية، والنفسية ونحوه، بدلاً من استشارة الآخرين، ولعل ذلك يرجع إلى خوفهم من نظرة الآخرين لهم، فيفضل البعض سؤال آلة لا تعرفه، ولن تحكم عليه، بدلاً من سؤال من هم في محيطه.

أما ما يخص الحيادية، فقد أجاب 33 مبحوث بـ(محايد)، حيث يبدو هؤلاء المبحوثين غير واثقين فيما إذا كانوا حقاً يثقون بقراراته أم لا، أو ربما يحاولون الحفاظ على خصوصية آرائهم حول هذا الموضوع.

في حين أجاب 22 مبحوث بـ(لا أوافق) و 8 مبحوثين بـ(لا أوافق بشدة)، مما يدل على أن هؤلاء المبحوثين لا يملكون ثقة في قرارات الذكاء الاصطناعي، ولا يصل إلى الإدراك البشري، فقد تكون قراراته مضللة بالنسبة لهم، أو تقتصر إلى الواقعية.

السؤال السادس عشر: أستشير الذكاء الاصطناعي في الأمور الطبية

٢٧. أستشير الذكاء الاصطناعي في الأمور الطبية



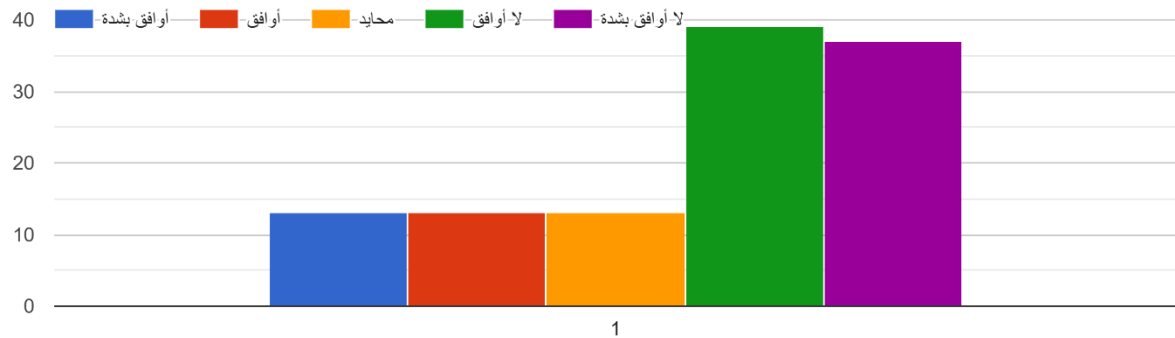
وفقًا للشكل، أجاب 38 مبحوث بـ(أوافق) و 11 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، حيث أن هؤلاء المبحوثين يعتمدون على الذكاء الاصطناعي في الاستشارات الطبية، وهو ما يعد أمر بالغ الخطورة على الصحة الجسدية، فالذكاء الاصطناعي يقدم معلومات مبرمجة، وهو ليس بطبيب، ولا يعرف التشخيص الكامل للشخص، لذا قد يقدم نصائح مغلوطة، أو يسبب حوادث وخيمة.

في حين أن 30 مبحوث أجابوا بـ(محايد)، ولعل ذلك يرجع إلى عدم ثقتهم فيما إذا كان حديثهم مع الذكاء الاصطناعي في الأمور الطبية يعتبر استشاره أم لا، أو ربما يفضلون عدم الإفصاح عن حقيقة الأمر، إذ أن الغالبية يخاف من أن يحكم عليه المجتمع.

كما وأجاب 17 مبحوث بـ(لا أوافق) و 19 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة)، وهذا يدل على أن البعض، ولو كانوا نسبة قليلة، يمتلكون الوعي بمخاطر استشارة من هو ليس بمختص في الأمور الطبية.

السؤال السابع عشر: أطلقت على الذكاء الاصطناعي اسمًا خاصًا به

٢٨. أطلقت على الذكاء الاصطناعي اسمًا خاصًا به



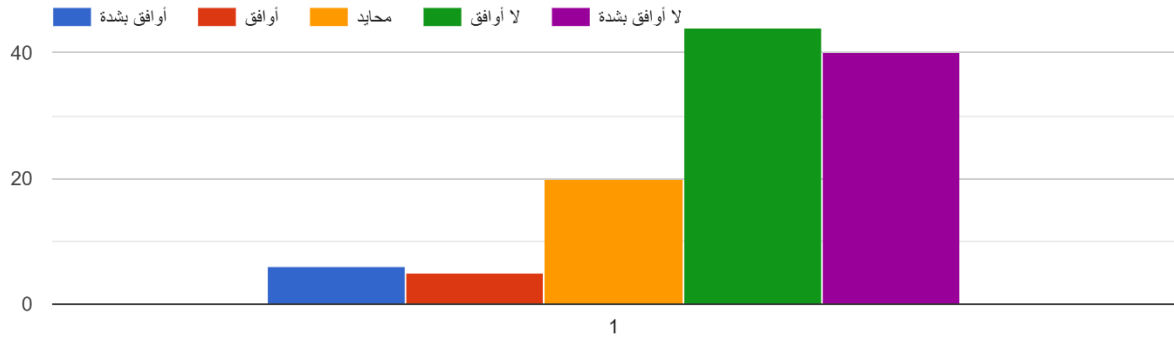
وفقًا للشكل، فالغالبية رفضوا أن يطلقوا على الذكاء الاصطناعي اسمًا خاصًا به، وهم 39 مبحوث أجابوا بـ(لا أوافق) و37 مبحوث أجابوا بـ(لا أوافق بشدة)، إذ يرى هؤلاء المبحوثين أنه ليس من الضروري إطلاق اسم له، وتكونين هذا النوع من الرابطة.

في حين أجاب 13 مبحوث بـ(محايد)، فربما يمتنع هؤلاء المبحوثين عن الإفصاح فيما إذا أطلقوا اسمًا للذكاء الاصطناعي أم لا، ويفضلون الحيادية.

وأجاب 13 مبحوث بـ(أوافق) و13 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، حيث أطلق هؤلاء المبحوثين اسم للذكاء الاصطناعي ويبين ذلك وجود رابطة بينهم وبين الذكاء الاصطناعي، فهو لم يعد مجرد آلة بالنسبة لهم، فإطلاق اسم على شيء ما، يجعل العلاقة أكثر ودًا وعاطفة، وبالتالي يصبح لهذا الذكاء الاصطناعي تأثير على حياة المستخدم.

السؤال الثامن عشر: زاد استخدامي للذكاء الاصطناعي وقل تواصلتي الاجتماعي

٢٩. زاد استخدامي للذكاء الاصطناعي وقل تواصلتي الاجتماعي



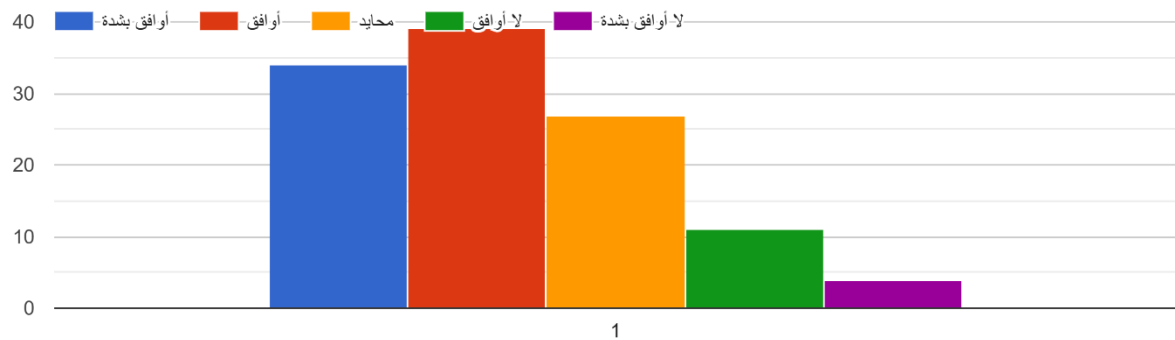
وفقاً للشكل، أجاب 44 مبحوث بـ(لا أوافق) و40 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة)، على أن استخدامهم المتزايد للذكاء الاصطناعي لم يقلل من تواصلهم الاجتماعي، وأنهم يستطيعوا الموازنة بين الاثنين، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي الاجتماعية.

في حين أجاب 20 مبحوث بـ(محايد)، وهو ما يدل على عدم ثقة هؤلاء المبحوثين فيما إذا كانت قلة تواصلهم الاجتماعي يرجع إلى الذكاء الاصطناعي أو لا، أو هل حقاً أحدث الذكاء الاصطناعي هذا التغير في حياتهم؟.

وأجاب 5 مبحوثين بـ(أوافق) و6 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، ومع أن نسبتهم قليلة، إلا أنهم يثبتون أن بعض مستخدمي الذكاء الاصطناعي تأثروا به، وقل تواصل الاجتماعي، وسبب لهم العزلة.

السؤال التاسع عشر: الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يضعف المهارات الاجتماعية

٣٠. الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يضعف المهارات الاجتماعية



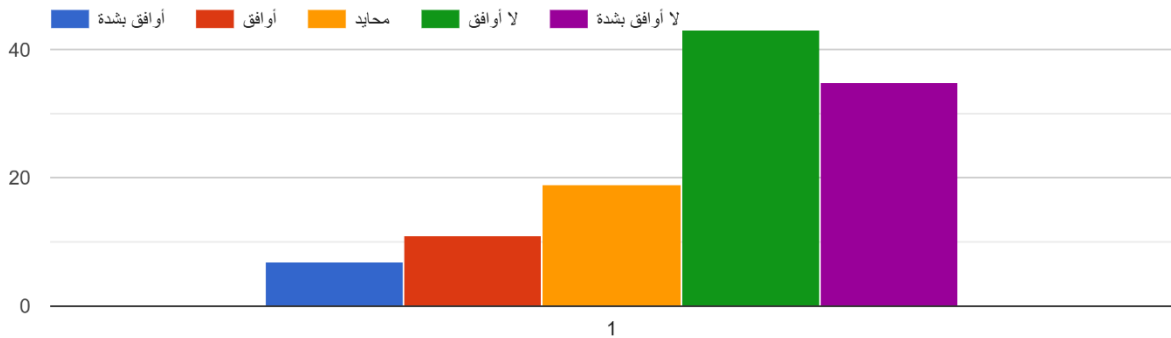
وفقًا للشكل، أجاب 39 مبحوث بـ(أوافق) و34 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، حيث يرى هؤلاء المبحوثون بأن الذكاء الاصطناعي تأثيرات سلبية ومن ضمنها ضعف المهارات الاجتماعية، حيث يفقد الشخص قدرته في التواصل، والحوار، واتخاذ القرار ونحوه.

ورغم ذلك فضل 27 مبحوث أن يجيب بـ(محايد)، حيث يمتلك هؤلاء المبحوثون شكوك بتأثير الذكاء الاصطناعي على المستخدم، ويرجع ذلك إلى نقص الوعي الكامل بهذه التقنية.

وأجاب 11 مبحوث بـ(لا أوافق) و4 مبحوثين بـ(لا أوافق بشدة)، حيث يرى هؤلاء المبحوثون أنه لا توجد رابطة بين الذكاء الاصطناعي وضعف المهارات الاجتماعية، ولعل ذلك لأنهم يمتلكون عوامل أخرى تسبب هذا الضعف في المهارات أقوى من الذكاء الاصطناعي، أو ربما بسبب محاولة حماية هذه التقنية، ورفض تقبل سلبياتها، فمن يكون رابطة مع الآلة يشعر بأنها مثالية وخالية من العيوب.

السؤال العشرون: هل تشعر أن استخدامك للذكاء الاصطناعي قلل من وتيرة تواصلك المباشر مع أفراد أسرته أو أصدقائك؟

٣١. هل تشعر أن استخدامك للذكاء الاصطناعي قلل من وتيرة تواصلك المباشر مع أفراد أسرته أو أصدقائك؟



يتبع هذا السؤال السؤال الثامن عشر، حيث يفصل هذا السؤال نوع التواصل وحصره في العائلة والأصدقاء والمقربين، ورغم ذلك اختلفت الاحصائيات ولو قليلاً.

فأجاب 43 مبحوث بـ(لا أوافق) و35 مبحوث بـ(لا أوافق بشدة)، على أن الذكاء الاصطناعي لم يقلل من وتيرة التواصل مع العائلة والأصدقاء، حيث يروا هؤلاء المبحوثين بأن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك اليد العليا على حياتهم الشخصية، وهو ما يدل على وجود الوعي الكاملة في المجتمع السعودي.

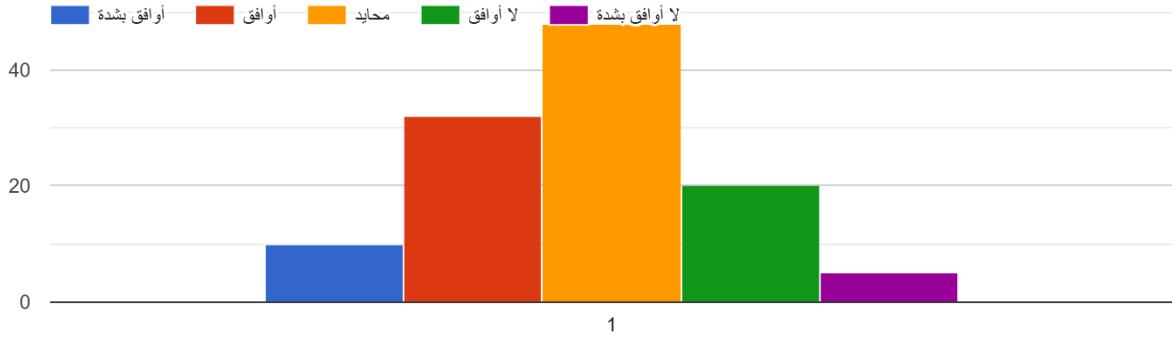
وأجاب 19 مبحوث بـ(محايد)، حيث قد يشعر هؤلاء الأشخاص بالشك من أن الذكاء الاصطناعي قلل وتيرة تواصلهم مع أفراد أسرته أو أصدقائهم، أو قد يكون البعض منهم لم يخوض هذه التجربة بعد، لذا اتخذ الحيادية.

في حين أجاب 11 مبحوث بـ(أوافق) و7 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، وهو ما يدل على أن البعض غير الذكاء الاصطناعي من نمط معيشتهم، وتجاوز ذلك ليشمل علاقتهم بأفراد أسرته وأصدقائهم، ويرجع ذلك ربما إلى أن الذكاء الاصطناعي يلبي لهم رغباتهم واحتياجاتهم أكثر من المقربين لهم، حيث يميل

هؤلاء الأشخاص إلى البحث عن العاطفة والرفقة وربما حتى إلى مكان يشعرون بالأمان وهم بالضبط ما يقدمه الذكاء الاصطناعي إلى مستخدميه.

السؤال الواحد والعشرون: إلى أي مدى تثق في صحة المعلومات الإعلامية التي يولدها الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمصادر التقليدية؟

٣٢. إلى أي مدى تثق في صحة المعلومات الإعلامية التي يولدها الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمصادر التقليدية؟



وفقًا للشكل، أجاب 48 مبحوث بـ(محايد)، وعلى الرغم بأن الغالبية كانت من نصيب الحيادية، إلى أن ذلك يرجع إلى أسباب عدة، لعل من أبرزها أن الجمهور لم يختبر الذكاء الاصطناعي بعد للجزم بأنه أكثر موثوقية، فعدم خوضك للتجربة بعد قد يترتب عليه اتخاذ جانب الحيادية، أيضًا قد يكون بسبب أنهم لا يتقنون بالمصادر التقليدية وفي الوقت ذاته لا يقفون بالذكاء الاصطناعي أيضًا، أو ربما شعور المبحوث بحالة من الحيرة والضغط في الإجابة على هذا السؤال، فيفضل الكثير التوازي واختيار الحيادية.

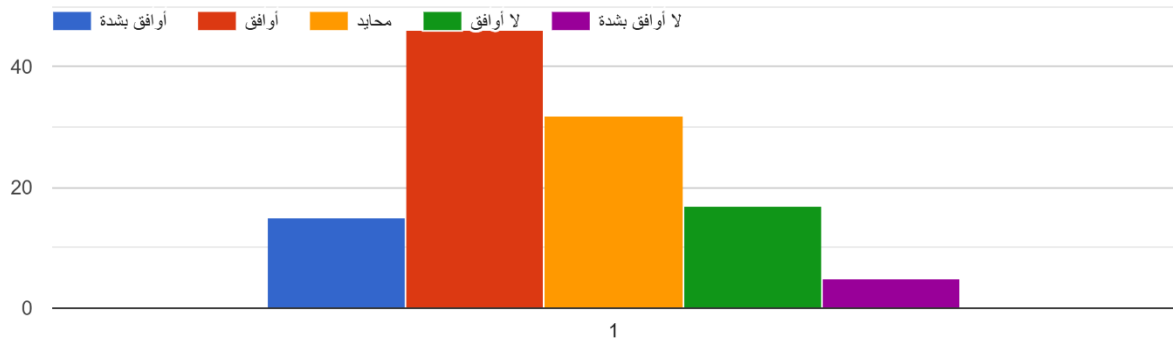
كما وأجاب 32 مبحوث بـ(أوافق) و10 مبحوثين بـ(أوافق بشدة)، في كونهم يتقنون في الذكاء الاصطناعي من صحة المعلومات الإعلامية مقارنة بالمصادر التقليدية، وهو ما يعد خطرًا، حيث أن هؤلاء الأشخاص عُرضه للتلاعب والخداع، فالذكاء الاصطناعي لا يُبنى على مصدر موثوق، إنما احتمالية الخطأ فيه أكبر من المصادر التقليدية.

في المقابل، أجاب 20 مبحوث بـ(لا أوافق) و5 مبحوثين بـ(لا أوافق بشدة)، حيث يرى هؤلاء المبحوثين بأن المصادر التقليدية أكثر ثقة من الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالمعلومات الإعلامي، وهو ما يعد

نسبة قليلة، ولكن يعود ذلك إلى أن المجتمع لم يعي بعد بكامل جوانب هذه التقنية، حيث أنها لا تزال حديث العالم الرقمي.

السؤال الثاني والعشرون: هل تشعر بتراجع في رغبتك في البحث اليدوي أو التفكير النقدي نتيجة الاعتماد على إجابات الذكاء الاصطناعي الجاهزة؟

٣٣. هل تشعر بتراجع في رغبتك في البحث اليدوي أو التفكير النقدي نتيجة الاعتماد على إجابات الذكاء الاصطناعي الجاهزة؟



وفقًا للشكل، أجاب 46 مبحوث بـ(أوافق) و15 مبحوث بـ(أوافق بشدة)، في أنهم يشعرون بتراجع البحث اليدوي أو التفكير النقدي نتيجة اعتمادهم على إجابات الذكاء الاصطناعي الجاهزة، فبسبب السرعة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي يلجأ الجمهور إلى استخدامه بدلاً من البحث اليدوي أو التفكير النقدي، وهو ما يسبب في المستقبل ضмор للدماغ، أو ما يسمى بالتعفن الدماغي، نتيجة خمول الدماغ وتوقف عمله.

في حين أجاب 32 مبحوث بـ(محايد)، ويرجع ذلك ربما إلى عدم امتلاكهم التجربة الطويلة مع الذكاء الاصطناعي، فلا يعلموا ما إذا كان حقًا سبب لهم تراجع في البحث اليدوي أو التفكير النقدي، أو لا يعلمون ما إذا كانوا يستطيعون الموافقة أو الرفض على أن الذكاء الاصطناعي هو المسبب لمثل هذا الشعور.

وأجاب 17 مبحوث بـ(لا أوافق) و5 مبحوثين بـ(لا أوافق بشدة)، حيث يرى هؤلاء المبحوثين بأن الاعتماد على إجابات الذكاء الاصطناعي الجاهزة لم يسبب لهم أي تراجع في رغبتهم للبحث اليدوي أو التفكير النقدي، وهو ما قد يرجع إلى عدم استهلاكهم المفرط في الذكاء الاصطناعي، فهؤلاء المبحوثين لا يصبون اعتمادهم الكامل على الذكاء الاصطناعي.

المحور الرابع: الأسئلة المفتوحة

تم طرح سؤال مفتوح على المبحوثين من أجل قياس أثر التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي عليهم، وقد تفاوتت الإجابات، وسأذكر هنا أبرزها:

السؤال: ماهو التأثير والتغيير الذي خلفه التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي في سلوكك؟

اختلفت إجابات البعض ولكن اتفق الجميع على أن الذكاء الاصطناعي سبب لهم نوعاً من الكسل، والخمول، والالتكالية، وقلل من الاعتماد على الذات، بل واعتادوا على سرعته في معالجة البيانات مما جعلهم قليلي الصبر وكثيري الغضب، كما وذكر آخرون أن الذكاء الاصطناعي سبب لهم ما يُعرف بالتعفن الدماغي، فأصبح يفكر بدلاً عنهم، ويقوم بمهامهم، والاستغناء عن المصادر الأخرى، مما قلل من المهارات الذهنية، والذاكرة.

ومن الجدير بالذكر أن البعض شعر بالعزلة، وأصبح يقضي يومه يُحدث الذكاء الاصطناعي، ويفضله على الآخرين، حتى أنهم ذكروا اعتمادهم عليه في الاستشارات بدلاً من سؤال الناس من حولهم، بل وزادت معدلات ثقتهم وتصديقهم له مقارنة بالآخرين، ونتيجة هذا الانغماس سبب للبعض فقدان مهارات التواصل الاجتماعي.

وذكر آخر، بأنه أصبح لا يستطيع التمييز والتفريق بين المقاطع المولدة بالذكاء الاصطناعي والمقاطع الحقيقية، مما خلق نوعاً من التضليل وانعدام الثقة والأمان فيما يُعرض، والشعور الدائم بالحاجة من التأكد من صحة المعلومات المطروحة، ومع ذلك ذكر آخرون أنهم يثقون من صحة المعلومات الصادرة من الذكاء الاصطناعي، بل وفي أحيان كثيرة لا يعودون للتحقق من صحتها.

كما وانخفض لدى البعض مهارات التفكير النقدي، والبحث اليدوي، وصنع القرار، وحل المشكلات.

في المقابل ذكر البعض أن استخدامهم للذكاء الاصطناعي عاد بالإيجاب عليهم، حيث أنه وفر عليهم الوقت والجهد، وقدم لهم شعور بالراحة، بل وأصبح البعض يتمتع بالمنطقية، والآخر أصبح أكثر وعياً.

وقدم المساعدة للبعض في الجانب الأكاديمي، حيث يستعمله الآخرون كوسيلة مساعدة في التعليم، من مساعدة في المذاكرة، إلى حل الواجبات، والبحوث، وتلخيص المواد.

بالإضافة إلى سرعة الأداء والحصول على المعلومات، وسهولة الوصول إلى المصادر.

وهنا سنستشهد ببعض أجوبة المبحوثين:

- "قلل من مهارات البحث و الكتابة. قلل نسبة الصبر في الحصول على المعلومة. ولكن قلل من صرف الجهد و الوقت. ساعد في تحسين إنتاجية العمل و بجودة."
- "لن أقول بأنني لا أعتد على الذكاء الاصطناعي، فأنا أستعمله لمساعدتي في دراستي وإجراء أبحاثي ولكن ليس كمصدر رئيسي للمعلومات بل كمساعد بالطبع، إضافة إلى استشارته في بعض الأمور العادية وغيره، لذلك يمكن القول بأن العيب ليس في الذكاء الاصطناعي بحد ذاته إنما في طريقة الاستعمال. وعلى البعض الحذر من مدى إعتمادهم عليه وإدراك الخطر الكبير في أن يكون الذكاء الاصطناعي هو الملجأ الأول للشخص في كل أمور حياته."
- "عدم الثقة في أي خبر أو صورة حتى أتأكد من المصدر، كذلك لم اعد اعتمد على محركات البحث للوصول إلى معلومة أو خبر، وأخيراً اعتمادي عليه من باب الاسترشاد والتنظيم والعصف الذهني وليس الاعتماد القائم على الثقة والعاطفة والارتكان الكلي اليه."
- "ربما قلة الصبر، الشك في صحة اي معلومة وعدم تصديق اي فيديو، ساعدني على انجاز مهام كانت عالقة، ساعدني في تسريع عملية التفكير، المريح في التعامل معه انك لا تتقل عليه بكثرة اسئلتك لا يتأفف منك، لكنني شعرت اني احيانا انسى ذوقيات التواصل مع الادميين"
- "التقاعس عن البحث المطول، الاعتماد الكلي عليه تقريبا، أصبحت لا افرق بين مقاطع الذكاء الاصطناعي والفيديو الحقيقي، يؤثر على اتخاذي للقرارات."
- "لم يؤثر التعرض للذكاء الاصطناعي على استقلالية تفكيري، وإنما أستفيد منه كأداة مساندة لتنظيم المهام وتسهيلها، مع اعتمادي الأساسي على تحليلي الشخصي في اتخاذ القرارات."
- "السبب الرئيسي وراء استخدامي للذكاء الاصطناعي الدراسة، وفي أسابيع الضغط الدراسي تصل ساعات الاستخدام إلى 20 ساعة في الأسبوع.. وفي الإجازات فأنا لا استخدمه إلا للإجابة على بعض التساؤلات ولا يأخذ مني الكثير من الوقت، فقط سؤال وإجابة.. لذلك لا أرى

أن الذكاء الاصطناعي أثر على سلوكي بأي شكل من الأشكال، بل على العكس حسن من أدائي الدراسي."

2-3 النتائج العامة للدراسة:

- أثبتت الدراسة أن الجمهور السعودي يتعرض لمحتوى الذكاء الاصطناعي بشكل يومي، وأنه أصبح جزءاً من حياتهم.
- أثبتت الدراسة وجود ارتباط وثيق بين التعرض المفرط وتراجع مهارات البحث اليدوي، والتفكير النقدي، والاعتماد على الذات.
- أظهرت النتائج معدلات ثقة عالية بالذكاء الاصطناعي لدى الجمهور عند البحث عن المعلومات، وإنجاز المهام، والاستشارات الطبية.
- أثبتت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يُضعف المهارات الاجتماعية.
- أثبتت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي هو الباب الأول للبحث عن المعلومات عند الجمهور السعودي.
- أثبتت الدراسة بأن الذكاء الاصطناعي يوفر على الجمهور السعودي الوقت والجهد، ويساعدهم في إنجاز مهامهم.
- أثبتت الدراسة بأن الجمهور السعودي يثق بالذكاء الاصطناعي ويلجأ إليه أكثر من ثقتهم بمن حولهم.
- أثبتت الدراسة بأن الذكاء الاصطناعي يخلق رابطة تجعل غالبية الجمهور السعودي لا يستطيع الاستغناء عنه.

3-3 النتائج العامة في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: يستخدم الجمهور السعودي الذكاء الاصطناعي لدوافع نفسية، أو عاطفية، أو اجتماعية، أو أكاديمية.

تمثلت هذه الفرضية عند سؤال المبحوثين عن دوافع استخدامهم للذكاء الاصطناعي، حيث تحققت هذه الفرضية عندما ذكرت نسبة كبيرة منهم أن دافع استخدامهم هو البحث والحصول على المعلومات، والمساعدة

في التعليم، والعمل، كما وذكر آخرون بأن دافعهم هو الدردشة والترفيه وتمضية الوقت، وذكرت نسبة قليلة جدًا بأنها تشارك جوانب حياتها الشخصية مع الذكاء الاصطناعي.

الفرضية الثانية: يتعرض الجمهور السعودي للمحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي بشكل يومي، مما يعزز وجود رابطة وثيقة.

تحققت هذه النظرية بشكل غير مباشر، حيث إن الجمهور السعودي أقر بأنه يتعرض بشكل يومي للذكاء الاصطناعي، ولكنه صرخ بأنه يستخدمه لغرض معين فقط، إلا أنه عند سؤاله بما إذا كان يصعب عليه الاستغناء عن الذكاء الاصطناعي كانت الغالبية العظمى من نصيب الحيادية، وهو ما يدل على وجود رابطة وثيقة قد لا يُقر بوجودها أغلب المبحوثين.

الفرضية الثالثة: يبحث الجمهور السعودي على بيئة سريعة في تقديم المعلومة وتلبية احتياجاتهم.

تحققت الفريضة وفقًا للنتائج التي أشارت بأن الجمهور السعودي يرى أن الذكاء الاصطناعي يوفر عليه الوقت والجهد، ويساعده في إنجاز مهامه بسرعة.

الفرضية الرابعة: يرتبط الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي بانخفاض مهارات التفكير النقدي، ومهارات التواصل، وزيادة الاعتمادية، والعزلة الاجتماعية لدى الجمهور السعودي.

تحققت هذه الفريضة وفقًا للنتائج وآراء المبحوثين، حيث أفاد الجميع بأن الذكاء الاصطناعي سبب لهم تراجع في التفكير النقدي، وزاد من معدلات الاعتمادية عليه، ومع ذلك لم تثبت الدراسة ما إن كان الذكاء الاصطناعي يسبب عزلة اجتماعية أو انخفاض في مهارات التواصل.

الفرضية الخامسة: يعتمد الجمهور السعودي على الذكاء الاصطناعي في شؤونهم الأكاديمية، والاجتماعية، والشخصية، والطبية.

تحققت الفريضة من خلال سؤال المبحوثين عما إن كانوا يشركون الذكاء الاصطناعي في شؤونهم، وأجابت نسبة كبيرة منهم بأنهم يعتمدون عليه في شؤونهم الطبية والأكاديمية، ولكن أفادت نسبة كبيرة منهم بأنها لا تعتمد عليه في شؤونهم الشخصية.

رابعًا:

الخاتمة

خاتمة:

يعد موضوع الذكاء الاصطناعي من أحدث وأبرز المواضيع في العالم الرقمي، باعتباره أكثر التقنيات اتساعاً وشهرةً، حيث يستخدمه ملايين الأشخاص حول العالم، لذا حاولت الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة خلفها هذا الانتشار الواسع، والتطور التكنولوجي، خصوصاً في المملكة العربية السعودية، ألا وهي أثر التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور السعودي، وذلك من خلال الكشف عن أنماط استهلاك الجمهور، ودوافع استخدامهم، وتأثير هذا الاستهلاك عليهم، والإجابة عن تساؤل البحث الرئيسي ومجموعة أسئلة أخرى، حيث شمل الجانب النظري أهم المفاهيم الواردة في هذه التساؤلات.

وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها تلك التي توضح أن هنالك دوافع محددة تدفع الجمهور السعودي لاستخدام الذكاء الاصطناعي، وأن هذا الاستخدام يترتب عليه آثار سلبية وأخرى إيجابية على الصعيد النفسي، والجسدي، والاجتماعي.

وفي ختام الدراسة، يمكن القول بأنها باب من أبواب استكشاف خبايا التكنولوجيا في الوطن العربي، ولازال في جعبت هذه التكنولوجيا الكثير.

آفاق الدراسة:

فتحت هذه الدراسة آفاق جديدة للغوص والبحث حول الكثير من جوانب الذكاء الاصطناعي، وهو ما يجعلنا نسرد بعض الحلول، منها:

- زيادة الدراسات العربية حول الذكاء الاصطناعي، وطرق استهلاكه، وأثره على الجمهور الإعلامي.
- اجراء دراسات تقيس الأثر النفسي للتعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على الجمهور الإعلامي، والكشف عن عواقب ذلك.
- زيادة الوعي بمخاطر الآلة، والذكاء الاصطناعي، وما يترتب عليه من أثر سلبي على الصعيد النفسي والجسدي للمستخدم.

خامسًا:

المراجع

المراجع

1. IBM. (Feb, 2025 21). ما روبوت المحادثة؟ تم الاسترداد من IBM: <https://www.ibm.com/sa-ar/think/topics/chatbots>
2. SDAIA. (2026). الذكاء الاصطناعي. تم الاسترداد من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي: <https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx>
3. السعيد بومعيزة. (2006). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية. البليدة، الجزائر.
4. الشرق الأوسط. (2025). ذهان الذكاء الاصطناعي... التحدث لـ«شات جي بي تي» يقود للجنون. الشرق الأوسط.
5. العربية. (2025). "هيوماين" السعودية تطلق أول نموذج ذكاء اصطناعي عربي متقدم. العربية.
6. العربية. (2025). دراسة: الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في البحث يضعف الذاكرة. العربية.
7. حسن عبدالباسط. (2011). أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة.
8. د. حسام الدين فياض. (4 dec, 2024). الرؤى السلوكية بين التوجيه والسيطرة في فضاء السلوك الإنساني. الأنطولوجيا، صفحة 1.
9. د. رانيا محمد عبدالمقصود محمد. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في توجيه سلوك مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي: مصر.
10. د. أحمد الرفاعي. (1998). مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية. عمان: دار وائل للنشر.
11. د. خضرة براك، و د. حده أزهار بوخريص. (15, 1, 2024). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، صفحة 17.

12. د. منية اسحاق إبراهيم محمد. (January, 2026). تحولات ممارسات تدقيق المعلومات من التحقق اليدوي إلى استخدام الذكاء الاصطناعي - دراسة حالة قسم تدقيق المعلومات بالمصري اليوم. مجلة الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة.
13. صلاح محمد عبدالحميد. (2023, 3 2). فروض نظرية الاستخدامات والإشباع. تم الاسترداد من المرجع الإلكتروني للمعلوماتية:
<https://almerja.com/reading.php?idm=196659>
14. كرم شلبي. (1989). معجم المصطلحات الإعلامية. القاهرة: دار الشروق.
15. ل ملفين ديلفير، و ساندرا بول روكيتش. (2002). نظريات وسائل الإعلام. (كمال عبدالرؤوف، المترجمون) القاهرة، مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
16. هيئة الحكومة الرقمية. (2025, 10 30). الدليل التعريفي لهيومين تشات. تم الاسترداد من <https://dga.gov.sa/ar/digital-knowledge/booklet-Humain-chat>
17. وجدان عبدالرحمن زاكي المطيري. (September, 2024). مدى استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية. جدة، المملكة العربية السعودية.
18. يونس مليح. (2020). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. المنارة للدراسات القانونية والإدارية.

References

1. Amazon Web Services. (2026). *What is Artificial Intelligence (AI)?*
Retrieved from AWS: <https://aws.amazon.com/what-is/artificial-intelligence/>
2. Bellman, R. E. (1978). *An Introduction to Artificial Intelligence: Can Computers Think?* San Francisco: Boyd & Fraser Publishing Company.
3. Dictionary. (2026). *chatbot*. Retrieved from Dictionary.com:
<https://www.dictionary.com/browse/chatbot?misspelling=chatbots&noredirect=true>
4. Haugeland, J. (1985). *Artificial Intelligence: The Very Idea*. MIT Press.
5. Ho, J. Q., Hu, M., Goh, A. Y., Pragasam, E. J., & Hartanto, A. (2026, Feb 14). How Consistent Friendlike Conversation with AI Companions Influences Our Attitudes and Perceptions Toward AI: An Exploratory Experiment. Singapore.
6. Hudon, A., & Stip, E. (2025). Delusional Experiences Emerging From AI Chatbot Interactions or "AI Psychosis". Canada.
7. Kurzweil, R. (1990). *The Age of Intelligent Machines*. MIT Press.
8. May, K. (2024, May 13). *What is Artificial Intelligence?* Retrieved from NASA: <https://www.nasa.gov/what-is-artificial-intelligence/>
9. McCarthy, J. (2007, Nov 12). What Is Artificial Intelligence. Stanford, California, United States.
10. Mineo, L. (2025). Is AI dulling our minds? *The Harvard Gazette*.

11. oxford. (2024). 'Brain rot' named Oxford Word of the Year 2024. *oxford University Press*, 1.
12. Pedersen, M. (2025/2026). What is Behavior: A Comprehensive Guide to Human Actions. *IMOTIONS*.
13. Pentina, I., Hancock, T., & Xie, T. (2023, march). Exploring relationship development with social chatbots: A mixed-method study of replika. Toledo, OH, United States.
14. Rich, E., & Knight, K. (1991). *Artificial Intelligence*. New York: McGraw-Hill.
15. Russell, S. J., & Norvig, P. (2010). *Artificial Intelligence – A Modern Approach*. New Jersey: Pearson Education, Inc.
16. Shahghasemi, E. (2025, January 1). AI; A Human Future. Tehran, Iran.
17. SurveyMonkey. (2024). *What is a questionnaire? Definition, examples, and uses*. Retrieved from SurveyMonkey:
<https://www.surveymonkey.com/learn/survey-best-practices/what-is-a-questionnaire/>
18. Ungvarsky, & Janine. (2020). Uses and gratifications theory. *EBSCO*.
19. Yang, F., & Oshio, A. (2025, May 9). Using attachment theory to conceptualize and measure the experiences in human-AI relationships. Japan.
20. Zhang, Y., Zhao, D., Hancock, J. T., Kraut, R., & Yang, D. (2025, Jun 14). The Rise of AI Companions: How Human-Chatbot. United States.

سادسًا:

الملاحق

استمارة استبيان حول:

"أثر التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي على سلوك الجمهور الإعلامي -
دراسة ميدانية على عينة من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية"

إعداد: أبرار خالد المري

الرقم الأكاديمي: 222001719

إشراف:

د. توفيق عمري

2026

ملاحظة:

أقدم لكم استمارة استبيان تخدم مشروع تخرجي القائم على دراسة العلاقة بين الإنسان والآلة وأثرها على سلوك الجمهور السعودي، على أمل أن تنال هذه الاستمارة اهتمامكم وأن تتكرموا مشكورين بالإجابة عن تساؤلاتها بعناية ووضوح، علمًا بأن إجاباتكم تساهم في التوصل إلى نتائج هذا البحث.

وأحيطك علمًا بأن ما تدلون به من بيانات وإجابات ستبقى سرية، ولن تكون خارج نطاق البحث العلمي.

شاكرة لكم حسن تعاونكم.

البيانات الشخصية:

1. الاسم

2. الجنس

A. ذكر

B. أنثى

3. العمر

A. أقل من 18

B. 18-24

C. 25-35

D. 36-44

E. أكبر من 44

4. المحافظة

A. مكة المكرمة

B. جدة

C. الرياض

D. الخبر

E. الدمام

F. Other:

5. المستوى التعليمي

A. ثانوي أو أقل

B. بكالوريوس

C. ماجستير

D. دكتوراه

6. هل سبق لك استخدام الذكاء الاصطناعي؟

A. نعم

B. لا

الأسئلة الافتتاحية:

7. متى بدأت استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

A. قبل جائحة كورونا (2019-وأقل)

B. أثناء جائحة كورونا (2020-2021)

C. بعد جائحة كورونا (2022-2023)

D. مؤخرًا (2024-2026)

8. ما معدل استخدامك للذكاء الاصطناعي؟

A. يومي

B. عدة مرات في الأسبوع

C. أسبوعي

D. نادرًا

9. ما عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الذكاء الاصطناعي؟

A. أقل من ساعة

B. من ساعة إلى ساعتين

C. أكثر من ثلاث ساعات

10. ما هي أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخدامًا بالنسبة لك؟

A. ChatGPT

B. DeepSeek

C. Gemini

D. Grok

E. Other:

11. ما دوافع استخدامك للذكاء الاصطناعي؟

- A. البحث والحصول على المعلومات
- B. الدردشة والترفيه
- C. المساعدة في التعليم
- D. العمل
- E. الاستشارات الطبية
- F. توليد الأفكار وكتابة المحتوى
- G. تطوير المهارات
- H. الفضول والتجربة
- I. Other:

أسئلة لقياس أثر التعرض وفقاً لمقياس ليكرت:

يرجى اختيار الإجابة التي تمثل درجة موافقتك على كل عبارة من العبارات الآتية:

12. أتعرض لمحتوى الذكاء الاصطناعي بشكل يومي

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

13. أصبح الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من حياتي

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

14. ألجأ إلى الذكاء الاصطناعي عندما لا أجد شخصًا أتحدث معه

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

15. أشعر بالراحة والأمان عند التحدث مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

16. أستخدم الذكاء الاصطناعي أحياناً للتعبير عن مشاعري

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

17. أعتد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قراراتي

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

18. الذكاء الاصطناعي هو بابي الأول للبحث عن المعلومات

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

19. يصعب علي الاستغناء عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

20. انغمس في استخدام الذكاء الاصطناعي لفترة طويلة

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

21. أتحدث مع الذكاء الاصطناعي عن حياتي الشخصية

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

22. ألجأ للذكاء الاصطناعي بحثاً عن الرفقة أو العاطفة

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

23. إلى أي مدى تتفق مع اعتبار الذكاء الاصطناعي صديقاً موثقاً؟

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

24. يساعدني الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

25. يوفر علي الذكاء الاصطناعي الوقت والجهد

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

26. أحياناً أفضل أن أستشير الذكاء الاصطناعي بدلاً من الآخرين

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

27. أستشير الذكاء الاصطناعي في الأمور الطبية

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

28. أطلقت على الذكاء الاصطناعي اسمًا خاصًا به

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

29. زاد استخدامي للذكاء الاصطناعي وقل تواصلتي الاجتماعي

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

30. الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يضعف المهارات الاجتماعية

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

31. هل تشعر أن استخدامك للذكاء الاصطناعي قلل من وتيرة تواصلك المباشر مع أفراد أسرتك أو أصدقائك؟

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

32. إلى أي مدى تثق في صحة المعلومات الإعلامية التي يولدها الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمصادر التقليدية؟

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

33. هل تشعر بتراجع في رغبتك في البحث اليدوي أو التفكير النقدي نتيجة الاعتماد على إجابات الذكاء الاصطناعي الجاهزة؟

- A. أوافق بشدة
- B. أوافق
- C. محايد
- D. لا أوافق
- E. لا أوافق بشدة

الأسئلة المفتوحة:

34. ماهو التأثير والتغيير الذي خلفه التعرض المفرط للذكاء الاصطناعي في سلوكك؟